المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية [العمل التطوعي أنموذجًا] لدى عينة من طلبة الجامعة

إعـــداد:

د. ياسر محمد السيد موسي

أستاذ علم النفس المشارك جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية [العمل التطوعي أنموذجًا] لدى عينة من طلبة الجامعة

د. ياسر محمد السيد موسي
أستاذ علم النفس المشارك جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

• **المستخلص:**
هدف البحث الراهن الكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية والمشاركة المجتمعية (العمل التطوعي أنموذجًا) لدى عينة من طلبة الجامعة. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، تم التطبيق على عينة البحث (٢١٧) من الذكور والإناث من جامعة تبوك. استخدم الباحث استبياني، أبعاد المواطنة الرقمية، وأبعاد العمل التطوعي، بالإضافة لبعض البيانات الأساسية، أظهرت النتائج أن ثمة اهتمام لدى عينة البحث باستخدام الانترنت، ومتابعة القضايا العامة من خلاله. كانت مجالات الرعاية الاجتماعية، والشرعية، والتوعوية من أكثر المجالات المتاحة لديهم، كما توصل البحث إلي وضع تصور حول درجة تبنى العينة لأبعاد المواطنة الرقمية المختلفة، وكذلك تصورها لأبعاد العمل التطوعي، كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين أبعاد المواطنة الرقمية وأبعاد العمل التطوعي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث وفق متغير النوع على متغيرات الدارسة المختلفة، وكانت الفروق دالة إحصائية على أبعاد المواطنة الرقمية، وأبعاد العمل التطوعي وفق متغير التخصص الأكاديمي في اتجاه تخصص الحاسب الآلي مقارنة بتخصصات الإدارة والدراسات الإسلامية. أظهرت النتائج أن الفروق كانت دالة احصائيًا في اتجاه تخصص الإدارة مقارنة بتخصص الدراسات الإسلامية، وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل وتعزيز العلاقة بين المواطنة الرقمية والعمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية – المشاركة المجتمعية – العمل التطوعي.

Digital citizenship and its relationship to community participation (volunteer work as a model) among a sample of university students.

Yasser Mohamed Elsayed Moussa

Abstract:

The current research aims to uncover the relationship between digital citizenship and community participation (volunteer work as a model) among a sample of university students. The researcher used the descriptive, comparative, correlational approach. It was applied to the research sample (217) males and females from the University of Tabuk. The researcher used a questionnaire, dimensions of citizenship. Digital, and dimensions of volunteer work. The results were that the research sample was interested in using the Internet and following up on public issues through it, and the areas of social care, legitimacy, and awareness were the most available to them. The research reached a vision about the degree to which the sample adopted the various dimensions of digital citizenship, and the perception of the dimensions of volunteer work. The results of the research revealed: There is a significant positive correlation between the dimensions of digital citizenship and the dimensions of volunteer work. No statistically significant differences appeared between the research sample according to the gender

variable and the various study variables. The differences were statistically significant on the dimensions of digital citizenship and the dimensions of volunteer work according to the academic specialization variable in the direction of computer specialization compared to management and Islamic studies specializations. The results showed that the differences were statistically significant in the direction of the management major compared to the Islamic studies major, and the research ended with a set of recommendations and proposals to activate and strengthen the relationship between digital citizenship and volunteer work.

Keywords: digital citizenship - community participation - volunteer work.

• المقدمة:

يشهد العالم تطوراً كبيراً من الناحية الرقمية والتكنولوجية، أدى إلى ثورة تقنية حقيقية، فقد أصبحت التقنية من أساسيات الحياة، كما بات التعايش معها ضرورة وحاجة ملحة لا غنى عنها. وقد أشار (القحطاني، ٢٠١٨) في هذا الصدد أنه قد أنتج هذا التطور جيلا نشأ وتربى على هذه التقنيات، وهم ما نسميهم بالمواطنين الرقميين، كما صاغ "مارك برينسكي Marc Prensky" مصطلح المواطن الرقمي (Digital citizen).

وأصبحت الشبكات العنكبوتية، ومنها شبكات التواصل الاجتماعي، منبراً مهماً لا يستهان به يعبر من خلاله أفراد المجتمع عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم ، ومع ازدياد مستخدمي التكنولوجيا في العالم، وانتشار سوء الاستخدام للتطبيقات الرقمية المختلفة أصبح هناك حاجة ملحة للحديث عن الاستخدام المسئول للتكنولوجيا، وتوظيفه لخدمة المجتمع، ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد يكتسب زخما واهتماماً كبيرين في جميع انحاء العالم، وهو مصطلح المواطنة الرقمية "DIGITAL CITIZENSHIP "، وأهمية أن يتعلم الشباب وطلبة الجامعة المهارات والقدرات التي تؤهله لاستثمار طاقته بما يعود بالنفع عليه، وعلى المجتمع.

وقد أشار (صادق، ٢٠١٩) أن مفهوم المواطنة قد أخذ شكلاً جديداً يتفق مع مطالب العصر الرقمي الذي نعيشه، وجعلت من التوجه نحو الرقمية غاية كبرى ومطلباً عالمياً، فالتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات، له تأثير كبير على قضايا المواطنة والهوية الثقافية، ومدى الوعي بقضايا المجتمع والدفاع عنه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وفى السياق ذاته أشار بحث (البريثن ،٢٠٢٠) إلى زملة قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة وهي؛ قيم الاحترام، واللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية، والأمية الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والأمن الرقمي، والحقوق والمسئوليات الرقمية.

وترتبط المواطنة الرقمية بمدى الاستفادة منها في خدمة وفهم قضايا المجتمع والمشاركة في حلها، فيشير إلى ذلك (Choi,M. 2016) إلى كون المواطنة الرقمية أسلوب يمكن توظيفه لمساعدة المتعلمين على فهم القضايا التي ينبغي معرفتها من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل، فبدلا من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات.

كما أن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأن هذا المفهوم من شأنه أن يقوم بمساعدة المعلمين والتربويين عموما، وكذلك أولياء الأمور في فهم ما يجب على الطالب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. فالمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوصا.

وبطبيعة الحال، فإن نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلبة أصبح ضرورة ملحة، لذا يجب تفعيل برامج تنميتها لدى الطلبة وكذلك أهمية دمجها مع مبادرات المشاركات المجتمعية لدعم العمل التطوعي للطلبة، كما أشار (القايد، ٢٠١٤) بضرورة تحقيق هذا الدمج حتى نتمكن فعليًا من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

لذلك نشير إلى ضرورة توعية المجتمع بأهمية توظيف شبكات التواصل في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، لما لها من دور مهم في تعزيز المشاركة المجتمعية، والتي من أهم مجالاتها العمل التطوعي والذى يعد الدعامة الأساسية التي تقوم عليها المشاركة المجتمعية التي يمكن أن تعين فى تعميق علاقة أفراد المجتمع الواحد ببعضهم البعض لدرجة رفع الحس والتضامن المجتمعي لأرقى درجاته حتى يطغى الاهتمام بالمشكلات الجماعية المشتركة على السلوك العام للفرد، كذلك ما يمكن أن يقوم به التطوع من تنمية الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع، و على خلق الإحساس بالانتماء للوطن وبناء مواطنة نشطة واعية بالمسئولية تجاه المجتمع.

على جانب آخر، تعتبر المشاركة في الأنشطة التطوعية من الأمور التي تؤدي إلى إحداث تغييرات مرغوبة في شخصية الأفراد المشاركين وتنمية بعض جوانبها من ناحية وتنمية المجتمع والاسهام في حل مشكلاته من ناحية أخرى وهذا ما اشارت إليه نتائج عدة دراسات إلى أن ارتباط الشباب بأكثر

من نشاط تطوعي ووجودهم بصفة مستمرة في مشروعات التطوع وإدراك أهدافه تؤدي إلى زيادة المواطنة. (خليفة، ٢٠٠٨).

يتضح مما سبق، أنه إذا كانت المواطنة هي منظومة المبادئ والقيم والحقوق والواجبات المترتبة على المواطن تجاه وطنه، فإن المواطنة الرقمية أو الإلكترونية هي أحد أشكال التعبير تلك المواطنة، لكن بشكل افتراضي، ويتم ذلك على نطاقات وفى مجالات متعددة مما يجعل المسئولية الوطنية في استخدامها أكبر وأعمق، وما يمكن أن تقوم به من تعزيز لكثير من السلوكيات الإيجابية التي تنهض بأدوار تنموية في المجتمع، مثال لذلك المشاركة المجتمعية عبر أشكال متعددة من أنشطة التطوع للأفراد من خلال مؤسسات المجتمع الأهلي بمجتمعه المحلى، من هذا المنطلق ظهرت لدينا الحاجة للكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية ومدى المشاركة المجتمعية التي يقوم بها أفراد المجتمع من خلال ما يظهرونه من أعمال تطوعية داخل مجتمعاتهم.

• مشكلة وتساؤلات البحث

أدى التقدم الهائل والمتنامي في استخدام الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى سرعة الانتشار للأفكار البناءة والهدامة على حد سواء، وكذلك بث روح الانحرافات الفكرية والأخلاقية، ولذا تسعى المواطنة الرقمية، في المقام الأول، إلى تشجيع السلوكيات المرغوبة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه، وقد أشارت الأدبيات البحثية لأهمية تناول دور المواطنة الرقمية في التنمية المجتمعية نظراً للتطور الهائل لاستخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية.

وفى السياق ذاته، اهتمت الدول والحكومات لتنشر ثقافة الرقمنة والتحول الرقمي، فعلى سبيل المثال حرصت رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية على التحول الرقمي في جميع القطاعات، ومنها قطاع التعليم، حتى يمتلك المتعلم المعارف والمهارات اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة، (وزارة الاقتصاد والتخطيط،٢٠١٧، ٤٦٥)، كما تولى المملكة العربية السعودية اهتماماً بعملية المشاركة المجتمعية وخدمة المجتمع، والتي تعد الوظيفة الثالثة للمؤسسات التعليمية بعد وظيفتي التدريس والبحث العلمي، حيث يندرج العمل التطوعي ضمن أولويات الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة.

واتساقاً مع مدى أهمية تناول علاقة المواطنة الرقمية بالمشاركات المجتمعية بالبحث والتفسير أشار بحث (الزهراني، ٢٠١٩) من خلال توصياتها إلى ضرورة إجراء بحث عن علاقة المواطنة الرقمية بالمشاركات المجتمعية، وما إذا كانت المواطنة الرقمية تلعب دوراً مهماً في تعزيز وتحفيز المشاركين

في الفعاليات المجتمعية، لما في ذلك من تأسيس وترسيخ لمعان وأبعاد نفسية واجتماعية مهمة يحتاجها المجتمع بأثره.

ولتأكيد الدور الحيوي لتوظيف واستثمار التكنولوجيا الرقمية لتفعيل العمل التطوعي يؤكد (الشمراني ،٢٠١٨) أن الوسائل التكنولوجية تلعبت دوراً أساسيًا في مجال العمل التطوعي من خلال استثمارها وتوظيفها بالشكل المطلوب لصالح تطوير العمل التطوعي، وكان ذلك مؤشرًا للتوجه نحو العمل التطوعي الرقمي، وخصوصًا مع انتشار استخدامها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن العمل التطوعي قد تأثر بالتقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية، حيث غدت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل وسيلة عريضة لممارسة العمل التطوعي من خلال وسائطها المختلفة، وظهرت الحاجة لضرورة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والمشاركة المجتمعية لدى طلبة الجامعات من خلال الكشف عن صور تلك المشاركة المجتمعية (العمل التطوعي أنموذجًا)، وذلك بهدف الوصول لنتائج توضح تلك العلاقة دور المواطنة الرقمية، ومدى إسهامها في تنمية المجتمع.

وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية مشكلة البحث الراهن، والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي:

" ما علاقة المواطنة الرقمية بالمشاركة المجتمعية (سلوك التطوع أنموذجًا) لدى عينة من طلبة الجامعة؟"

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

- ما مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة البحث؟
- ما مستوى العمل التطوعي لدى عينة البحث؟
- ما طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والعمل التطوعي لدى عينة البحث؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواطنة الرقمية، والعمل التطوعي لدى عينة البحث باختلاف النوع؟"
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواطنة الرقمية والعمل التطوعي لدى عينة البحث باختلاف التخصص الدراسي؟"

• أهداف البحث:

- التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة البحث..
- التعرف على مستوى تبني ثقافة العمل التطوعي لدى عينة البحث.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية، وأبعاد العمل التطوعي لدي عينة البحث.

- الكشف عن الفروق في نسب الارتباط بين المواطنة الرقمية، وسلوك العمل التطوعي بين عينة البحث باختلاف النوع.
- الكشف عن الفروق في نسب ارتباط المواطنة الرقمية، وسلوك العمل التطوعي باختلاف التخصص الدراسي لدى عينة البحث.

• أهمية البحث.

من خلال ما سبق يمكن بلورة أهمية البحث في البُعدين التاليين: -

• الأهمية النظرية:

تبرز أهمية البحث من خلال ما يلي: -

- إلقاء الضوء على أهمية الموضوع الذي تناوله البحث، وهو أبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته بالمشاركة المجتمعية (العمل التطوعي أنموذجاً).
- تأكيد دور وسائل التواصل الاجتماعي في كافة مجالات الحياة ومنها المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة.
- الاستفادة المثلي من وسائل التواصل الاجتماعي لتوظيف واستثمار المواطنة الرقمية في تعزيز المشاركة المجتمعية.
- إرساء دور الطلبة الجامعة في المشاركات المجتمعية من خلال نشر ثقافة المواطنة إلكترونيًا.
- تأصيل الدور المهم والبارز للعمل التطوعي وفعالياته المختلفة داخل المجتمع.
- التأكيد على تضمين المناهج في الجامعة لأبعاد المواطنة والمشاركة المجتمعية من خلال المقررات والأنشطة اللاصفية.

• الأهمية التطبيقية:

- ما تسفر عنه إجراءات البحث الراهن من تصميم أداة لقياس المواطنة الرقمية لدى شريحة من الشباب، وهم طلبة الجامعة.
- من خلال النتائج يمكن الخروج بتوصيات من شأنها المساهمة في تعزيز ورفع مستوى المواطنة الرقمية، وتشجيع روح المبادرة والمشاركة المجتمعية للشباب.
- الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية لتعزيز العمل التطوعي، والمشاركة المجتمعية.
- تفعيل السلوك التطوعي عبر مشاركة الشباب في الفعاليات المجتمعية لمؤسسات المجتمع الأهلي.
- افادة المهتمين بتفعيل وتحفيز الشراكات المجتمعية من خلال تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

• مصطلحات البحث:

• المواطنة الرقمية: -

يعرفها (طوالبة، ٢٠١٧) بأنها: "السلوكيات التي يتبناها المواطن الرقمي أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية، والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة"، ويعرفها (الراشد، ٢٠١٩) بأنها "الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن من جانب الافراد التكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

ويُعرف الباحث المواطنة الرقمية بأنها: جوانب سلوكية مقبولة وفقاً لضوابط تقنية تكنولوجية، واجتماعية، وأخلاقية، وقانونية ينبغي تعزيزها وتنميتها لدى الأفراد للاستفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية وحمايتهم من مخاطرها.

ويُعرفها الباحث اجرائياً: بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على استبانة أبعاد المواطنة الرقمية.

• المشاركة المجتمعية: -

تُعرف المشاركة المجتمعية بأنها " احتواء المجتمع، والأفراد لتطوير الأنشطة ومشاركتهم في اتخاذ القرارات" (Kuruvilla, C & Sathyam urthy, K. 2015).

ويُعرفها الباحث بأنها: بأنها العملية التي تعكس رغبة جميع فئات المجتمع المحلى من أفراد ومؤسسات ومنظمات مجتمع محلى للمشاركة، والمساعدة فى وقت الأزمات لتحقيق التوزان بين أنساق المجتمع والوصول إلى مستوى مقبول من التنمية والرفاهية الاجتماعية.

• العمل التطوعي: -

يُعرفه (السرحان والجرايدة، ٢٠١٣، ٢٠) بأنه: "الجُهد الذي يبذله أي إنسان من أجل مجتمعه، بكامل إرادته؛ لتحقيق الأهداف الإنسانية، دون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي نظير جهوده"، وتُعرفه (Roxana, B,2019) بأنه مشاركة إيثارية للشخص في أنشطة مختلفة بمهام مختلفة مثل: التنظيم والتنفيذ والإدارة والتنسيق والتقييم أثناء الخدمات الاجتماعية بشكل طوعي، ويُعرف كذلك بأنه " نشاط مخطط ومدروس من قبل الفرد يبحث من خلاله عن فرصة لمساعدة الآخرين يشكل التزاما على الفرد خلال فتره معينة". (Erdurmazlı,2019,1)

وكذلك تم تعريفه بأنه يعد شكلًا من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يتضمن قرار يتم اختياره بحرية لتخصيص قدر مستدام من الوقت

والجهد لمساعدة فرد آخر، أو مجموعة أشخاص أو قضية معينة عادة من خلال منظمة غير ربحية. (Woldie,M& Kiddus,Y,2020.5)

ويُعرف الباحث العمل التطوعي بأنه: "السلوك الإنساني الذي يمكن رصده من خلال العمل الطوعي دون إكراه أو لتحقيق منفعة عامة دون انتظار أي مردود مادي مقابل ذلك من خلال تفاعله ومشاركته في الفعاليات والأنشطة المختلفة في المجتمع سواء بشكل فردى أو من خلال مؤسسات المجتمع المحلى".

ويُعرف الباحث العمل التطوعي اجرائياً: بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على استبانة أبعاد العمل التطوعي.

• الإطار النظري:

• أولاً: المواطنة الرقمية:

تعبر المواطنة الرقمية عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا، وتهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه ، وقد أشار(القحطاني، ٢٠١٨) أن تحقيق ذلك يعتمد على مجالين أساسيين الأول: استخدام سلوك سليم يساعد على احترام وجهات نظر الآخرين، ويكون متسامح عبر الإنترنت من خلال الابتعاد عن التحرش والبلطجة الإلكترونية، والإيذاء الالكتروني للآخرين، والثاني: المشاركة المدنية عبر الإنترنت من خلال الأنشطة المجتمعية المختلفة كالعمل التطوعي الإلكتروني.

وهناك عدد من الملامح للمواطن الرقمي فقد أشار (Richardson,J & Milovidov, E: 2022, P 12-16) فى هذا الصدد أنه يمكن الكشف عن ملامح المواطن الرقمي في أنه الشخص القادر على؛ النشاط، والمسئولية، والانخراط بشكل مستمر في الحياة المجتمعية، وتعتمد هذه المشاركة على المعايير التي تشكل وتوجه المبادئ التي يقوم عليها التقدم المجتمعي والتعليمي نحو المواطنة الرقمية.

وعند الإشارة إلى مفهوم المواطنة الرقمية نجد أنها تشير إلى سياسيتين، يشير لها (الشريف، ٢٠١٩) فالأولى منها تشير إلى سياسة وقائية ضد أخطار ومشكلات التكنولوجيا، أما السياسة الثانية فهي سياسة تحفيزية تتضمن الاستفادة والاستخدام الأمثل من إيجابيات التكنولوجيا، لخلق مواطن رقمي يسعى ويفكر لخدمته ومصلحته وحماية وطنه.

ومن هذا المنطلق يتضح مدى أهمية المواطنة الرقمية للطبة، وكيفية استثمارها لديهم، فيشير (عميرات، ٢٠١٩) إلى أهمية إعداد الطلاب لاستخدام

التكنولوجيا، بطريقة فعالة مناسبة، وذلك من خلال تنمية معارف الطلاب وغرس مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح وكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة فى خدمة المجتمع.

وفي ضوء ما تقدم، سلفاً، عن المواطنة الرقمية يرى الباحث أنه يمكن ابراز أهمية ما يلي: -

- تثقيف الطالب إلى إدراك العالم الرقمي ومكوناته وكيفية التعامل معه.
- توجّه المواطنة الرقمية الطلبة إلى ما هو نافع من التقنيات الحديثة، وحمايتهم من اخطار سوء استغلالها.
- الالتزام بالقواعد والمعايير الخلقية التي توظف السلوك التكنولوجي للطالب وتحقق الأهداف المرجوة منه.
- تفعيل دور المواطنة الرقمية في المشاركات المجتمعية ومنها سلوك التطوع.

• محاور وقيم المواطنة الرقمية

تتضمن المواطنة الرقمية ثلاثة أوجه رئيسة وهي: الاحترام، والمعرفة، والحماية، وكل عنصر منها يتضمن ثلاثة أوجه أخرى ويشير كل من (الشريف،٢٠١٩)، (موسى والحنان،٢٠١٩)، (صادق،٢٠١٩) بأنها تتمثل في:

- الاحترام للذات وللآخرين، وتتضمن (اللياقة الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية).
- المعرفة للذات والتواصل مع الآخرين، وتضم (الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الإلكترونية).
- الحماية للذات وللآخرين، تضم (لحقوق والمسئوليات الرقمية، الأمن الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية).

ومما سبق، يرى الباحث أن المواطنة الرقمية قد تتناول ثلاث جوانب رئيسة وهي: -

- الجانب المعرفي: يتكون من المعلومات، والخبرات التي يحتاجها الفرد لمواجهة تحديات العصر الرقمي.
- الجانب السلوكي: يتمثل في تنفيذ ما اكتسبه من معلومات تمكنه من التعامل الآمن مع التقنيات الحديثة.
- الجانب الوجداني: يتمثل في الرغبة والقناعة في تطبيق السلوكيات والمهارات في التعاملات الرقمية بشكل آمن وصحي.

• ثانياً: - المشاركة المجتمعية Participation Community

يُعد مفهوم المشاركة المجتمعية من المفاهيم التي انتشر استخدامها بصورة واسعة لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق تنمية وخدمة المجتمع حيث تعد المشاركة المجتمعية ثالث وظائف المؤسسات التعليمية التي تهدف

إلى تطويرها وذلك باعتبارها أحد الركائز الأساسية في إحداث وتحقيق التنمية المنشودة، وتساهم المشاركة المجتمعية إلى تظافر جميع أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف المرجوة وتعتمد المشاركة المجتمعية على كافة الإسهامات والمبادرات كذلك الجهود التطوعية غير الملزمة سواء أكانت عينية أم مالية.

ويشير (الرفاعي وناس، ٢٠٠٦) أنه لم يظهر مفهوم المشاركة المجتمعية بشكل مفاجئ فجأة المشكلات المعقدة، ولكن يمتد المفهوم بجذوره التاريخية إلى عقود مضت، حيث شهد خلالها العديد من التطورات، وذلك باعتبارها أحد الركائز الأساسية في إحداث وتحقيق التنمية المنشودة

- **ثالثا: العمل التطوعي: Voluntary Work**

يشكل العمل التطوعي لبنة رئيسة في بناء المجتمع وتطوره، فهو سلوك إنساني يقوم على تقديم المساعدة والعون دون مقابل، وتعد الجامعات من أهم المؤسسات في نشر وتعزيز مفهوم العمل التطوعي، وجعله ثقافة مجتمعية؛ وبخاصة أن الجامعات تمثل الوعاء البشري الأكبر من حيث الثقافة، والأوسع انتشارا في المجتمع.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه (سند، ٢٠٠٩: ٥٧) أن للجامعات دورًا في تفعيل السلوك التطوعي لدى طلابها وإعداد الكوادر لممارسات إنسانية تدفع الطالب لعمل الخير، ومساعدة الآخرين ونشر حب العمل التطوعي والعمل به.

ولتوضيح المبادئ الأساسية العمل التطوعي أشار إليها (McCabe & White, 2007) أن العمل التطوعي يعد "نشاط رسمي، لا يُقصد منه الربح المادي، وإنما هو نشاط يَقضي فيه الفرد جزءًا من وقته دون انتظار الحصول على أي أجر مقابل ذلك وعن قصد واختيار منه، وبصورة رسمية، وضمن تنظيم معين، ويعمل من تحقيق المنفعة للآخرين وللمجتمع المحلي بأكمله".

وغنى عن البيان، فإنه يمكن اكتشاف العمل التطوعي في المجتمع من خلال جملة الفوائد الفردية والمجتمعية الناتجة عن هذا النشاط، وعند الاهتمام برفاهية المجتمع، فلابد من الاهتمام بدعم المتطوعين والمحافظة عليهم داخل المؤسسات الأهلية. (Brayko,et al.2016,78)

- **فوائد العمل التطوعي:**

يحقق العمل التطوعي فوائد ومنافع كثيرة تعود على الفرد المتطوع، والمؤسسة الاجتماعية، ومنها ما يعود على المجتمع وقد أشار إليها كل من (الصغير، ٢٠٠٢، والكندري، ٢٠١٦)، (المهنا، ٢٠٠٧)، (Tran, 2019، عزازي،٢٠١٤). وذلك وفق ما يلي:

- بالنسبة للفرد المتطوع: الحصول على الأجر والثواب من الله تعالى. ويزوده بالثقة بالنفس، فهو يفسح المجال له للمشاركة والتعاون، ويخلصه من الأنانية والفردية ويدفعه للتعاون ومعاونة المحتاجين، ويحقق الشعور بالسعادة والرضا عن الذات، وأنه طريقة جيدة لاستثمار وقت الفراغ بما يحقق المنفعة للفرد والمجتمع ليشعر الإنسان بقيمته، وكذلك يحسن اختيار أصدقائه ويبتعد عن رفقاء السوء والسلوكيات غير المرغوبة
- بالنسبة للمؤسسة الاجتماعية: يُعزز العمل التطوعي مكانة المؤسسة الاجتماعية بالمجتمع، ويساعدها على التخلص من مشكلة عدم كفاية أعداد الموظفين المكلفين بالعمل في الهيئات الخيرية، ويساعد على إرساء الأهداف المنشودة لخدمة أفراد المجتمع، ويسهم في معالجة المشكلات التي تواجها سواء كانت مالية أو فنية، والترويج للأفكار والمشاريع التطوعية الخيرية ومحاربة الشبهات التي قد تثار حولها، وتحقيق الثقة بين أفراد المجتمع والمؤسسة الاجتماعية
- بالنسبة للمجتمع: يُسهم العمل التطوعي في تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي، والإسهام في تجويد أحوال المعيشة وتوفير حياة أفضل لأفراد المجتمع، وتفعيل مبدأ التشاركية، والتخلص من مشكلة البطالة، حيث يُدرب الفرد على العمل والعطاء والإنتاج، وقد توفر للبعض فرص للعمل، وتعميق أواصر التعاون وتقوية الروابط بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي، وتعزيز مبدأ المواطنة الصالحة في نفوس المتطوعين، وتوجيه طاقات وقدرات الطلبة نحو تنمية المجتمع ونهضته، وتكملة النقص في دور الدولة نحو تحقيق التنمية المستدامة، والمساهمة بمعالجة المشكلات الاجتماعية والسلوكية.

- **الدراسات والبحوث السابقة:**

تناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت كل من المواطنة الرقمية والعمل التطوعي في المجتمع، والملاحظة الأولية من خلال تناول موضوع البحث الراهن أن ثمة قصور واضح في التراث النظري، على حد علم الباحث، في بيان العلاقة بين مفهوم المواطنة الرقمية والمشاركة المجتمعية، وخاصة بتناول موضوع العمل التطوعي، ويقدم الباحث بعض الدراسات التي قد تنبئ ببعض المؤشرات التي يمكن أن تعين في الكشف عن طبيعة تلك العلاقة، ويمكن أن تحدد ملامح تلك العلاقة، ومنها؛

فهدف بحث (الزبيدي وآخرون، ٢٠٢٤) إلى الكشف عن تأثير بعض العوامل على الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية، كما سعى البحث إلى إلقاء الضوء على آفاق وفرص تعزيزها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. ولتحقيق هدف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة

كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٠٤) طلاب وطالبات من الجامعات السعودية. أظهرت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت. بينما أظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة قوية دالة إحصائيًا بين الوعي بالمواطنة الرقمية وساعات الاستخدام اليومي للإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى الطلاب كان لها تأثير تنبؤي أقوى على الوعي بالمواطنة الرقمية مقارنة بالاتجاهات نحو الإنترنت.

على جانب آخر استهدفت الورقة البحثية ل (عمور وسالم، ٢٠٢٢)، الكشف عن فاعلية استخدام الثقافة الرقمية في التنمية التطوعية كضرورة واقعية لمتغيرات البيئة الرقمية. وقد اعتمدت على التحليل الكفي للأدبيات النظرية في هذا المجال. استخلصت الورقة البحثية أن استخداماتٍ الثقافة الرقمية قد ساهمت في المجال التطوعي، نموذج أزمة كورونا مثالا، وأن العمل التطوعي الرقمي يمثل العنصر الداعم للعمل التطوعي الميداني ، وما أشرات إلية الورقة من أن مجتمع العم التطوعي في البيئة الرقمية هو مجتمع حر ومتاح، ويقوم على المشاركة المجتمعية، مما يعطي لها المصداقية، والقبول، والدعم، والاستمرارية، وتتعدد مجالات العمل التطوعي الرقمي، ومن شروط إرساء ثقافة رقمية تعمل على التنمية التطوعية منها ما يتعلق بالفرد ؛ الدوافع المحفزة، وتقدير الذات، وقابلية التعلم الاليكتروني ، واكتساب المهارات الجديدة في البيئة الرقمية.

وبحث (السيد، ٢٠٢٠) الذي هدف إلى تحديد اسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائه كهدف رئيسي وما يتبعه من أهداف فرعية فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها نحو (تعليم النفس والتواصل مع الآخرين، احترام النفس والآخرين، حماية النفس والآخرين)، استخدم البحث المنهج الوصفي. اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة بلغت (٩٥) لأعضاء نادي التطوع بجامعة الملكٍ عبد العزيز، اعتمد البحث على أداتين؛ استمارة استبيان طبقت الكترونيا على أعضاء نادي التطوع بجامعة الملك عبد العزيز الذين انطبقت عليهم شروط العينة، وكذلك أجري الباحث المقابلات الشبه مقننة مع المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات ومجال تكنولوجيا المعلومات. تبين أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلا لعينة الدراسة تقع ما بين ٢٠ الى أقل من ٢٢ سنه) بنسبة ٣،٤٦ ٪، وأن ٥،٦٩ ٪ منهم كانت عدد سنوات (انضمامهم لنادي التطوع من (سنة - أقل من سنتين)، تعددت طرق التعرف على أنشطة نادي التطوع بالجامعة وكانت طريقة التعرف (عن طريق أصدقائي بالجامعة) النسبة

الأعلى بمقدار ٧،٥٣ ٪، وكان من أهم أسباب الانضمام لنادي التطوع بالجامعة جاء العنصر (إيماني بأهمية العمل التطوعي) الأعلى بنسبة ٢،٨٤٪، جاءت في المرتبة الأولى من اسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم التعليم الرقمي لدى أعضائها "تعليم النفس والتواصل مع الآخرين" عبارة "زاد عملي التطوعي من حرصي على نشر ثقافة التطوع عبر الإنترنت" بنسبة استجابة مقدراها (٢٦،٨٥ ٪) ومتوسط ٥،٢.

كشف بحث (الداغر، ٢٠١٨) عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي فى أوقات الأزمات في المملكة العربية السعودية، استهدف البحث التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي السعودي في أوقات الأزمات والكوارث، اعتمد البحث على منهج المسح بالعينة، أجرى البحث على عينة عمدية مكونة من (٥٠٠ مفردة)، من عدد من الجامعات السعودية، تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥). توصل البحث الى تصدر تويتر شبكات التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث، وأن الشباب الجامعي في المملكة لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، كما أوضحت النتائج ارتفاع معدل استخدام الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التطوع الإلكتروني، وتأييدهم للدور الذى تقوم به بوصفها مصدرا للمعلومات وتبادل الآراء والتعليقات والصور والفيديوهات بين مستخدميها حول أهمية التطوع في أوقات الأزمات، وتبين اهتمامات الشباب الجامعي بالفعاليات التطوعية في أوقات الأزمات والكوارث.

بينما تناول بحث (الفرسان، ٢٠١٨) أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، استخدم الباحث المنهجين الوصفي والنوعي على مجتمع البحث الذي تكون من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية. تكونت عينة البحث من (٤٢٤) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما تكون البحث من (٢٠) ولي أمر تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أكدت نتائج البحث أن تقديرات المعلمين لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة عالية، وكذلك الطلبة. وأظهرتً أن أولياء الأمور يرون أن الأثر الأكبر النتائج أيضا للمواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة كان بالدرجة الأولى "التقليل من العلاقات داخل الأسرة"، والأثر الأقل كان "الدخول إلى المواقع المحظورة.

في حين هدفت الورقة البحثية ل (كوندة، ٢٠١٨) الكشف عن دور العمل التطوعي في ترسيخ قيم المواطنة وكيف يسهم في تدعيم وتوطيد مبادئها لدى أفراد المجتمع، وذلك للكشف عن مؤشرات العمل التطوعي التي تعمل على ترسيخ روح المواطنة لدى الفرد، وقدمت الباحثة نموذجًا للعمل التطوعي باختيار صفحة فيسبوك لجمعية جزائر الخير التي تنشط عبر كافة ربوع الوطن، وقد استوحت منها بعض الصور والمؤشرات التي تبين الأعمال التطوعية الهادفة إلى تعزيز قيم المواطنة، ثم استخلصت بعض النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تفتح آفاقا جديدة للعمل ومنها؛ أن العمل التطوعي وسيلة للمشاركة المجتمعية ورمز للمسؤولية الاجتماعية والتي بدورها تسهم في غرس قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

من جهة أخرى هدف بحث (عبد الكريم، ٢٠١٨) الى البحث عن مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية؛ العمل التطوعي لدى الفئات من الأساتذة العاملة بالقطاع التربوي محل الدراسة؛ التأثير المعنوي بينهما؛ وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية ل ٢٢٣ استاذ قطاع التربية والتعليم. اعتمد البحث على المنهج الوصفي في البحث، استخدمت الاستمارة كأداة لجمع المعطيات، أما المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة تمت باستخدام اختبار، و T- test لعينيتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة قيمة تأثير أبعاد العمل التطوعي على مستوى تبني سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى ان مستويات تبني سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى الاستاذة كانت اغلبها فوق المتوسط ؛ العمل التطوعي لدى هيئة التدريس فكانت فوق المتوسط ؛ اما تشجيع ثقافة المواطنة في المؤسسات التربوية فكان مستواها عموما متوسط ؛ وجود تأثير معنوي دال احصائيا بين ابعاد العمل التطوعي على تبني سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى هيئة التدريس.

وأشار بحث (الموزان، ٢٠١٨) إلى مدى انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات الجامعيات وكذلك تحديد درجة تمثلهن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر شبكات التواصل الاجتماعية، استخدم البحث منهج البحث الوصفي التحليلي وطبق على عينة طبقية قوامها ٨٩ طالبة من طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض، ووظفت فيه أداة الاستبانة، وكان من أبرز نتائج البحث أن درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات الجامعيات كانت بنسبة قليلة جدا.

بينما استهدف بحث (عبد الرازق، ٢٠١٧)، التعرف على دور تطبيق انستجرام فى تحفيز الشباب على العمل التطوعي، استخدم البحث منهج المسح، وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٣٥٠) مفردة من

طلاب جامعات البحرين، وتوصلت إلى أن ٩٠٪ من عينة البحث يرون أن انستجرام وسيلة مناسبة للعمل التطوعي في مجالات مساعدة الفقراء، والمحتاجين وقضايا الإعاقة، وكانت سبباً في تزايد اقبال الطلاب على العمل التطوعي.

- **التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:**

تكمن أهمية الدراسات السابقة في أنها أتاحت للباحث العديد من أوجه الاستفادة في عرض تبرير مشكلة البحث، وإعداد الإطار النظري، بالإضافة إلى الرجوع إليها عند تصميم أدوات البحث كذلك في مناقشة النتائج.

وقد تبين للباحث بعد قيامه بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة يمكن ايجازها فيما يلي: -

- تنوع التناول البحثي للعلاقة بين المواطنة الرقمية والعمل التطوعي ما بين الاجتهادات ومحاولات التأصيل النظري حول تلك العلاقة، ويمكن عزو ذلك لحداثة الموضوع، في حين كان هناك ندرة في الاسهامات البحثية الميدانية، مما شكل حافزاً للباحث لإعداد البحث الراهن.
- تنوع الأهداف التي سعت إليها الدراسات والبحوث السابقة، ففي حين هدف البحث الراهن إلى كشف العلاقة بين المواطنة الرقمية بالمشاركة المجتمعية (العمل التطوعي أنموذجًا) لدى عينة من طلبة الجامعة، كانت أهداف الدراسات السابقة تحاول التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات بصفة خاصة، أو القاء الضوء على درجة مساهمة الطلبة في العمل التطوعي ومستويات ممارسته.
- بالنسبة للمنهج المستخدم أعتمد البحث الراهن على المنهج الوصفي التحليلي، ويلاحظ الباحث اعتماد معظم الدراسات السابقة على نفس المنهج وذلك لمناسبته للتحقق من الأهداف المرجوة منها.
- أستهدف البحث الراهنة طلبة البكالوريوس في جامعة تبوك في كافة التخصصات، وبالتالي فإن البحث الحالي تختلف مع كافة الدراسات السابقة من حيث عينة البحث، وتتضح أوجه التشابه بينها وبين معظم عينات الدراسات السابقة في المرحلة العمرية للعينة وهي طلبة الجامعة.
- يتشابه البحث الراهن مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، واختلفت مع بعضها الآخر التي اعتمدت على المقابلة.

- **منهج البحث:**

استخدم البحث الراهن المنهج الوصفي الارتباطى المقارن، وذلك لتحديد العلاقة بين المواطنة الرقمية بالمشاركة المجتمعية (العمل التطوعي

أنموذجًا) لدى عينة من طلبة الجامعة، وكذلك إرساء الاطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث.

- **أولا: حدود البحث:**
  - الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في الكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية بالمشاركة المجتمعية (العمل التطوعي أنموذجًا) لدى عينة من طلبة الجامعة
  - الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في عينة من طلبة جامعة تبوك.
  - الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.
  - الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في جامعة تبوك.
- **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من طلبة الكليات الجامعية بالمحافظات بجامعة تبوك.

- **عينة البحث:**

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث، حيث بلغ حجم الطلبة المشاركين نحو (٢٤٥) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية، وزعت عليهم الاستبانات من قبل الباحث أعيد منها ما مجموعة (٢٣٦) استبانة، وقد وجد أن (٢١٧) استبانات صالحة للتحليل الإحصائي، وقد شكلت نسبة الاناث ٦٢.٢٢٪، من أفراد عينة البحث، بينما شكل الذكور ما نسبته ٣٧.٧٨٪، وفق ما جاء بنتائج الجدول (١).

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة ٪
أنثى	١٣٥	٦٢.٢٢
ذكر	٨٢	٣٧.٧٨
المجموع	٢١٧	١٠٠.٠

في حين أشارت نتائج الجدول رقم (٢) توزيع عينة البحث وفق التخصص الدراسي، حيث أتضح أن ثمة ارتفاعا نسبيًا لطلبة الدراسات الإسلامية بنسبة ٣٩.٦٪ نظرًا لانتشار هذا التخصص واستيعابه لعدد كبير من الطلبة، مقابل نسبة ٢٩.٩٥٪ من الطلبة لتخصص الحاسب الآلي، بينما كان تخصص الإدارة نسبته ٣٠.٤١٪، وهي نسبة تقريبا نفس نسبة طلبة التخصص الآلي

جدول (٢) : توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة ٪
الحاسب الآلي	٦٥	٢٩.٩٥
الإدارة	٦٦	٣٠.٤١
الدراسات الإسلامية	٨٦	٣٩.٦٣
المجموع	٢١٧	١٠٠.٠

• **ثانيا: أدوات البحث:**

تم الاعتماد في هذا البحث على الاستبيان وهو من أكثر الأدوات المستخدمة في البحث للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المبحوثين، وقد تم تصميم استمارة الكرتونية، ووضع أسئلة موجهة للمبحوثين وإرسالها عن طريق شبكة الأنترنت في التجمعات الطلابية من خلال التطبيقات الإلكترونية مثال؛ الواتس آب، والفيس بوك، والسناب شات، وأكس(X) (تويتر سابقا)، وتليجرام، وذلك بالاعتماد على (**Google drive**) وتضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة التي تم تقسيمها إلى: -

• **الوصف العام لعينة البحث:**

تضمن هذا الجزء، الوصف العام لعينة البحث من حيث كثافة استخدام شبكة الانترنت، ومدى متابعة القضايا العامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأشكال ومجالات التطوع إن وجدت داخل المجتمع المحلى، عدد (٣) ثلاثة أسئلة.

• **المواطنة الرقمية: -**

هدفت استبانة المواطنة الرقمية إلى قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة البحث من طلبة جامعة تبوك.

• **محاور المواطنة الرقمية المدرجة بالاستبانة:**

تكونت ابعاد المواطنة الرقمية من أربعة محاور رئيسة وتشمل (٤٠ بند)، وقد تمثلت محاورها في:

- المهارات والمعارف الرقمية Digital skills and knowledge عدد البنود (١٠ بند).
- الاتجاهات حول المواطنة الرقمية Digital Attitude عدد البنود (٦ بنود).
- الاحترام الرقمي Digital respect (للذات والآخرين) عدد البنود (١٠ بنود).
- الحماية الرقمية Digital protection (الحقوق والمسئوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية) عدد البنود (١٤ بند).

وقد صممت اجابات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي مكون من الاجابة على خمس بدائل؛ موافق تماما ويعطى الدرجة (٥)، وموافق ويعطى الدرجة (٤)، ومحايد ويعطى الدرجة (٣)، غير موافق ويعطى الدرجة (٢)، وغير موافق ويعطى الدرجة (١)، والاجابات السالبة يكون التنقيط فيها بشكل عكسي.

• **العمل التطوعي: -**

هدفت استبانة العمل التطوعي إلى قياس مستوى العمل التطوعي لدى عينة البحث من طلبة جامعة تبوك.

• **محاور العمل التطوعي المدرجة بالاستبانة:**

تكونت أبعاد سلوك التطوع من أربعة محاور رئيسة وتشمل (٣٠ بند)، وتمثلت محاورها في:

- أهداف العمل التطوعي عدد البنود (٧ بنود).
- واقع سلوك التطوع عبر المجتمعات الرقمية عدد البنود (١٢ بند).
- مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي عدد البنود (٦ بنود).
- صعوبات وعوائق العمل التطوعي عدد البنود (٥ بنود).

• **الخصائص السيكومترية: -**

تم عرض الاستمارة بكافة أبعادها على عدد (١٢) من المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية للتعرف على آرائهم حول مدى انتماء العبارات للبعد الذي تندرج تحته، وملائمة تلك العبارات لقياس ما وضعت له، وفى ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف العبارات التي حصلت على موافقة أقل من ٨ محكما من أصل ١٢ محكمًا عرض عليهم الاستمارة، وهو ما خرجت به الاستمارة في صورتها النهائية كما سبق عرضه سلفا.

وقد صممت اجابات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي مكون من الاجابة على خمس بدائل؛ موافق تماما ويعطى الدرجة (٥)، وموافق ويعطى الدرجة (٤)، ومحايد ويعطى الدرجة (٣)، غير موافق ويعطى الدرجة (٢)، وغير موافق ويعطى الدرجة (١)، والاجابات السالبة يكون التنقيط فيها بشكل عكسي.

• **صدق أداة البحث.**

• **الصدق الظاهري [صدق المحكمين]**

تم إبداء الرأي في صلاحية الاستمارة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية، وارتباطها بمتغيرات البحث من ناحية أخرى، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٧٥٪)، ويتم حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة البعض الآخر، ومن خلال هذا الاجراء تم الاستقرار على الصورة النهائية للاستمارة بأبعادها المختلفة.

• **الثبات**

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا-كرونباخ) على عينة قوامها (٣٥) طالب وطالبة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) :نتائج الثبات باستخدام معامل(ألفا-كرونباخ)

م	المتغيرات	معامل الثبات ٪	
		ألفا كرونباخ	القسمة النصفية
	المواطنة الرقمية		
١	المهارات والمعارف الرقمية	٠.٨٦	٠.٨٤
٢	الاتجاهات حول المواطنة الرقمية	٠.٨٩	٠.٨٢
٣	الاحترام الرقمي	٠.٨٠	٠.٧٨
٤	الحماية الرقمية	٠.٨٢	٠.٧٨
	درجة المقياس الكلي	٠.٨٧	٠.٨٣
	أبعاد العمل التطوعي		
١	**أهداف سلوك التطوع**	٠.٨٦	٠.٨٠
٢	واقع سلوك التطوع عبر المجتمعات الرقمية	٠.٨٤	٠.٧٦
٣	مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٠.٧٨	٠.٧٣
٤	صعوبات وعوائق العمل التطوعي	٠.٨٣	٠.٧٩
	درجة المقياس الكلي	٠.٨٦	٠.٨٢

تشير نتائج الجدول رقم (٣) إلى مستويات مقبولة من الثبات وفق معامل (ألفا- كرونباخ)، وكذلك بالقسمة النصفية، حيث يمكن الاعتماد على النتائج المستخرجة من هذا البحث.

• نتائج البحث ومناقشته.

• أولًا: البيانات الخاصة بعينة البحث.

بداية نود الإشارة إلى أن هذا الجزء تم تخصيصه ليعطى دلالات حول استخدام شبكة الانترنت بشكل عام، ومن ثم استخدام مواقع التواصل الاجتماعى التي يمكن أن يستخدمها الطلبة في الاتصال والتفاعل مع المستجدات على مستوى التواصل ومنها ما يعزز وينمى المواطنة الرقمية منها، ومدى الاستجابة للتجاوب عبر شبكة الانترنت للعمل التطوعي من ناحية أخرى، وهو ما سنعرضه في هذا الجزء.

• عدد ساعات إستخدام شبكة الإنترنت

جدول (٤) :يبين عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت

م	عدد ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة ٪
١	لا توجد ساعة محددة	٦٥	٢٩.٩
٢	أقل من ساعة يوميا	٤٠	١٨.٤
٣	من ساعة إلى ساعتين يوميا	٥٧	٢٦.٣
٤	من ٢إلى ٣ ساعات يوميا	٢١	٩.٧
٥	أكثر من ٣ ساعات يوميا	٣٤	١٥.٧
	الإجمالي	٢١٧	١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن أعلى نسبة من الطلبة أشارت إلى عدم وجود وقت محدد لاستخدام شبكة الانترنت بنسبة ٢٩.٩٪ وهي نسبة تقارب ثلث عينة البحث، تليها نسبة ٢٧.٣٪ من جملة عينة البحث أفادت بأنها تستخدم الأنترنت من ساعة إلى ساعتين يوميًا، بينما كانت كثافة الاستخدام إلى أكثر من ثلاث ساعات يوميًا حيث أشارت نسبة ١٥.٧٪، ومن ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميًا نسبة ٩.٧٪، في حين أشارت نسبة ١٨.٤٪ من عينة البحث أن استخدامهم كان أقل من ساعة يوميًا، وتتفق هذه النتيجة مع بحث (الزبيدي وآخرون ٢٠٢٤) التي أظهرت عدم وجود علاقة قوية دالة

إحصائيًا بين الوعي بالمواطنة الرقمية وساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، ومع بحث (العزب والغامدي، ٢٠١١) التي توصلت إلى أن مدة استخدام غرف الدردشة تتراوح من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات يوميا، وكذلك مع بحث (العرابي، ٢٠٠٧) عن استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي التي توصلت إلى أن السعوديين يقضون أكثر من ساعتين يوميا في استخدام الإنترنت.

- **مدى متابعة القضايا العامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي**

جدول (٥):يبين مدى متابعة القضايا العامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	متابعة القضايا العامة	التكرار	النسبة ٪
١	متابع	١٦٨	٧٧.٤
٢	غير متابع	٤٩	٢٢.٦
الإجمالي		٢١٧	١٠٠.٠٠

يظهر من نتائج الجدول رقم (٥) أن نسبة ٧٧.٤٪ وهي نسبة مرتفعة من عينة البحث ممن يهتم بمتابعة القضايا العامة عبر وسائل وشبكات الاتصال الاجتماعى، وهو ما يشير إلى أن درجة وعى الطلبة مرتفع وينبئ بمستوى عال من التفاعل والمشاركة في الأعمال والفعاليات الخاصة بالمجتمع من حولـه، وإن وسائل التواصل الاجتماعى تدفع الجمهور إلى تبني رأي معين الأمر، ، وهو ما يقدم دليلا مغايراً لما اشار إليه بحث (فاضل، ٢٠١٧) الذي يؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعى ليست وسيلة للتعبير والتفاعل والتواصل فقط، بل لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات ضغط، حيث تقوم هذه المجموعات بالضغط على الأنظمة السياسية والاجتماعية، على جانب آخر أفاد نسبة ٢٢.٦٪ من جملة عينة البحث أنهم لا يهتمون بمتابعة القضايا العامة عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

- **مجالات العمل التطوعي "إن وجدت" داخل المجتمع المحلى**

جدول (٦): يبين مجالات سلوك التطوع إن وجدت داخل المجتمع المحلى (*)

م	مجالات العمل التطوعي	التكرار	النسبة ٪
١	المجالات الشرعية	١٢١	٥٥.٨
٢	مجالات الرعاية الاجتماعية	١٥٤	٧٠.٩
٣	المجالات الخيرية	١١٤	٥٣.٣
٤	المجالات التوعوية	٦٥	٢٩.٩
٥	المجالات العلمية والثقافية	٣٧	١٧.١
٦	المجالات التدريبية والتعليمية	٢٤	١١.١
الإجمالي		٢١٧	١٠٠.٠٠

(*) إمكانية اختيار أكثر من بديل

يلاحظ من الجدول (٦) أن مجال الرعاية الاجتماعية من أكثر المجالات انتشاراً في المجتمع المحلى المحيط بعينة البحث بنسبة ٧٠.٩٪، بينما احتلت المجالات الشرعية المرتبة الثانية بنسبة ٥٨.٨٪، وتأتى في المرتبة الثالثة مجال العمل الخيري بنسبة ٥٣.٣٪، وتعتبر المجالات الثلاثة الأولى هي الأكثر انتشاراً في المجتمع المحلي، بينما تأتى المجالات التوعوية، ثم المجالات العلمية

والثقافية، وأخيرًا المجالات التدريبية والتعليمية في المرتبة الأخيرة بنسب ٢٩.٩٪، و١٧.١٪، ١١.١٪ على توالى المجالات الثلاثة الأخيرة، وهو ما يتسق مع طبيعة المملكة العربية السعودية، وترسيخ ثقافة العمل التطوعي بين المواطنين وفق رؤية ٢٠٣٠، حيث لم تغفل جانبا مهما من جوانب تطوير المملكة، وهو جانب العمل التطوعي حيث تطمح السعودية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ إلى تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع عدد المتطوعين من (١١) ألفا إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠، وقد أهتمت بدور العمل التطوعي في تحقيق بعض أهدافها ، وتضمين العمل التطوعي ضمن أهدافها المستقبلية من ضمن(١٧) هدفا، التي عرفت بأهداف التنمية المستدامة ومنها القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، وتوفير حياة كريمة، الى الهدف الخاص بعقد الشراكات مع الداخل والخارج لتحقيق تلك الأهداف

وكذلك ما اتفقت فيه نتائج البحث الراهنة مع بحث (السلطان، ٢٠٠٩) أن هناك اتجاهات إيجابية بين الطلبة نحو العمل التطوعي، خصوصًا في مجال مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة، وكانت أقل المجالات مشاركة ورغبة من الشباب في المشاركة بالدفاع المدني، وتقديم يد العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة.

- **ثانيًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول ومناقشتها.**

ينص التساؤل الأول على: " ما مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة البحث؟ ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٧) : يبين مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة البحث

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	المهارات والمعارف الرقمية				
١	لدى القدرة على إنشاء بريد شخصي وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.	٣.٤٠	٠.٨٣	٨	متوسطة
٢	أمتلك مهارة التعامل مع التطبيقات الرقمية مثال (الفيس بوك، وواتس آب، وتليجرام).	٣.٦٥	٠.٨٩	٥	عالية
٣	أستطيع حماية حساباتي الشخصية لأجهزتي الرقمية (الهاتف الجوال، واللاب توب، والتابلت... الخ).	٣.٨٦	٠.٨٣	١	عالية
٤	أفحص باستمرار مرفقات البريد الإلكتروني قبل فتحها.	٣.٨١	٠.٨١	٢	عالية
٥	أمتلك المهارات اللازمة لضبط إعدادات الخصوصية على شبكة الانترنت.	٣.٦٢	٠.٨٠	٦	عالية
٦	أعرف مخاطر الكشف عن الهوية الرقمية على شبكة الانترنت.	٣.٧٦	٠.٨٥	٣	عالية
٧	لدى معرفة بخطوات استخدام برامج الحماية من التجسس على شبكة الانترنت.	٢.١٤	٠.٦٢	١٠	متوسطة
٨	معرفتي جيدة بطرق التعامل الواعي مع الأجهزة الرقمية.	٣.٧١	٠.٨٧	٤	عالية
٩	عندي معرفة بخطوات تحديث نظام التشغيل في الأجهزة	٢.١٩	٠.٧٣	٩	متوسطة

	الرقمية (الهاتف الجوال، واللاب توب، والتابلت... الخ).				
١٠	أنا على دراية بما يسمى التنمر السيبرانى وطرق الوقاية منه.	٣.٤٢	٠.٧٨	٧	متوسطة
	المتوسط العام للبُعد	٢.٦٠	٠.٨٠		متوسطة
	الاتجاهات حول المواطنة الرقمية				
١١	أتحاشى استخدام برامج القرصنة والبرمجيات الخبيثة.	٣.٦٥	٠.٨٩	٤	عالية
١٢	أتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر الموجودة بالبريد الإلكترونى.	٣.٨٥	٠.٨١	١	عالية
١٣	أحرص على الالتزام بآداب الحوار عند التعامل مع التطبيقات الرقمية.	٣.٧١	٠.٨٣	٢	عالية
١٤	أهتم بالمبادئ بالأخلاقية، والسلوك الحسن عند استخدام التطبيقات الرقمية.	٢.٥٦	٠.٧٨	٥	متوسطة
١٥	ألتزم بسياسات الاستخدام المقبول كما تقدم من المواقع الرقمية.	٣.٧٠	٠.٨٥	٣	عالية
١٦	لا أميل إلى استخدام البرامج الغير مرخصة.	٢.١٤	٠.٦٢	٦	متوسطة
	المتوسط العام للبُعد	٣.٢٦	٠.٧٩		متوسطة
	الاحترام الرقمى				
١٧	استخدام التكنولوجيا والانترنت في تنمية مهارتى.	٣.٧٨	٠.٨٧	٥	عالية
١٨	اتجنب الدخول على المواقع الغير أخلاقية.	٣.٨١	٠.٨٣	٤	عالية
١٩	أحرص على التأكد من معلوماتي قبل نشرها على المواقع الإلكترونية.	٣.١٩	٠.٨٨	٩	متوسطة
٢٠	أحترم دائما الآراء الأخرى، وأتقبل الاختلاف.	٣.٨٧	٠.٨٣	٢	عالية
٢١	أعلم أهمية الالتزام بمعايير التعامل مع شبكة الانترنت.	٣.٧٥	٠.٨٥	٦	عالية
٢٢	أحرص على عدم اختراق حسابات الآخرين.	٣.٨٥	٠.٨١	٣	عالية
٢٣	احترام حقوق النشر والتأليف للمعلومات على شبكات التواصل الإلكترونى.	٣.٠٠	٠.٦٥	١٠	متوسطة
٢٤	أنا على علم بالعقوبات الخاصة بالجرائم الإلكترونية.	٣.٢١	٠.٨٤	٨	متوسطة
٢٥	أحترم خصوصية الآخرين، وعدم اقتحام عالمهم الافتراضى.	٣.٨٩	٠.٨٧	١	عالية
٢٦	أتحاشى التواصل مع المتطفلين عبر وسائل التواصل الاجتماعى.	٣.٢٦	٠.٨٣	٧	متوسطة
	المتوسط العام للبُعد	٣.٥٦	٠.٨٢		متوسطة
	الحماية الرقمية				
٢٧	أحرص على عدم نشر الشائعات التى تضر بالآخرين.	٣.٨٥	٠.٨١	٤	عالية
٢٨	أنا على دراية كاملة بالحقوق والواجبات عند استخدام شبكة الانترنت.	٣.٨١	٠.٨٥	٦	عالية
٢٩	لدى مساحة من حرية الرأي وعرض أفكاري من خلال شبكة الانترنت.	٣.٧٧	٠.٩٠	٨	عالية
٣٠	أتحمل مسئولية سلوكي داخل مواقع التواصل وعبر شبكة الانترنت.	٣.٧٩	٠.٩١	٧	عالية
٣١	استخدم كلمات مرور صعب التنبؤ بها.	٣.٩٣	٠.٩١	١	عالية
٣٢	لا أقبل إضافة أي شخص في مواقع التواصل إلا بعد التأكيد من هويته.	٣.٨٢	٠.٨٥	٥	عالية
٣٣	أحرص دائما على عدم مشاركة الآخرين بياناتي الشخصية.	٣.٨٩	٠.٧٨	٢	عالية
٣٤	استخدم برامج قوية للحماية من القرصنة والفيروسات.	٣.٨٨	٠.٨٣	٣	عالية
٣٥	اتجنب الجلوس لفترات طويلة في استخدام الأجهزة الرقمية للحفاظ على الصحة والوقت.	٣.١٩	٠.٨٨	١٠	متوسطة
٣٦	أراعى شروط الإضاءة الجيدة عند استخدام شاشات الأجهزة الرقمية.	٣.٢٥	٠.٨٤	٩	متوسطة
٣٧	أنا على دراية كاملة بمخاطر التكنولوجيا الرقمية.	٣.٠٠	٠.٨٣	١٢	متوسطة
٣٨	استخدم شاشات الحماية عند استخدام الأجهزة الرقمية.	٢.١٧	٠.٧٣	١٤	متوسطة
٣٩	أحرص على اتباع قواعد السلامة في التعامل مع الأنترنت.	٣.١١	٠.٨٦	١١	متوسطة
٤٠	اسعى لنشر ثقافة الاستخدام الصحى الآمن للتكنولوجيا.	٢.٥٦	٠.٧٨	١٣	متوسطة
	المتوسط العام للبُعد	٣.٤٣	٠.٨٤		متوسطة
	المتوسط العام للمقياس	٣.٢١	٠.٨١		متوسطة

أما فيما يتعلق بمستوى المواطنة الرقمية لدى عينة البحث والتي كشفت عنها نتائج الجدول رقم (٧) أن المتوسط العام للمواطنة الرقمية لدى عينة البحث هو٣.٢١، بانحراف معياري ٠.٨١ وهو ما يشير إلى أداءٍ عام متوسط لعينة البحث لممارسة المواطنة الرقمية، وبشكل أكثر تفصيلًا فعند قراءة نتائج مستوى أداء المواطنة الرقمية وفق الأبعاد الخاصة بها نجد أنه بالنسبة للمهارات والمعارف الخاصة بالمواطنة الرقمية التي رصدت متوسط عام لهذا البُعد لدى عينة البحث هو٢.٦٠، بانحراف معياري ٠.٨٠، ونجد أن مجموعة من السلوكيات التي كان لها النسبة الأعلى في هذا البُعد من حيث ما تمتلكه عينة البحث من مهارات ومعارف رقمية ومنها؛ حماية الحسابات الشخصية لأجهزة الرقمية، وفحص مرفقات البريد الإلكتروني قبل فتحها، ومعرفة مخاطر الكشف عن الهوية الرقمية على شبكة الانترنت، ومعرفة طرق التعامل الواعي مع الأجهزة الرقمية، وامتلاك مهارة التعامل مع التطبيقات الرقمية، بينما شكل الأداء المتوسط من مهارات ومعارف رقمية لعينة البحث في امتلاك المهارات اللازمة لضبط إعدادات الخصوصية على شبكة الانترنت، والدراية بما يسمى التنمر السيبرانى وطرق الوقاية منه، والقدرة على إنشاء بريد شخصي وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك معرفة بخطوات تحديث نظام التشغيل في الأجهزة الرقمية، ومعرفة خطوات استخدام برامج الحماية من التجسس على شبكة الانترنت، وهنا تبرز أهمية النتيجة في أنها أفصحت عن امتلاك عينة البحث مجموعة من المهارات والمعارف الرقمية التي تعينهم في سبيل التفاعل مع شبكات الأنترنت، حيث تمكن الطلبة من استخدام المهارات الرقمية للتعامل مع مجموعة كبيرة من التكنولوجيات الرقمية بكفاءة وفاعلية، ولكى يتمكن الطلبة من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الأهداف في حياته الشخصية والمهنية.

وفيما يخص محور الاتجاهات حول المواطنة الرقمية فقد سجلت عينة البحث أداءًا عامًا متوسطًا على هذا البُعد، بمتوسط ٣.٢٦، بانحراف معياري ٠.٧٩، حيث أشارت الأداءات الأعلى في هذا البُعد في تجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر الموجودة بالبريد الإلكتروني، والحرص على الالتزام بآداب الحوار عند التعامل مع التطبيقات الرقمية، والالتزام بسياسات الاستخدام المقبول كما تقدم من المواقع الرقمية، وتحاشى استخدام برامج القرصنة والبرمجيات الخبيثة، في حين شكل الأداء المتوسط على هذا البُعد في الاهتمام بالمبادئ بالأخلاقية، والسلوك الحسن عند استخدام التطبيقات الرقمية، وعدم الميل لاستخدام البرامج الغير مرخصة، والنتيجة السابقة تشير إلى استيعاب عينة

البحث للأدوار المنوطة بها في التعامل مع الرقمنة، وما يتبعه من اهتمام بالكشف عن التناقضات على مستوى الثقافة والعادات والتقاليد. فكما يشير (الزهيري، ٢٠٢٣) إلى ضرورة احترام الخصوصيات التي تميز كل مجتمع عن الآخر، وكذلك استيعاب والاحترام ثقافة الآخر، وضرورة تحصين المستخدمين لمفهوم المواطنة الرقمية بالشروط والواجبات التي تناسب الجميع والشروط المحددة لصناعة المحتوى في ظل عدم تجاهل القيم المجتمعية أو تجاوزها.

وبشأن النتائج الخاصة بمحور الاحترام الرقمي سواء للنفس أو للغير أشار المتوسط العام للبُعد على متوسط ٣.٥٦، بانحراف معياري ٠.٨٢، والذي شكل فيه الأداء الأعلى وفق ما سجلته عينة النتائج على بنود هذا البُعد من متوسطات وانحرافات معيارية في أن احترام خصوصية الآخرين، وعدم اقتحام عالمهم الافتراضي، واحترام الآراء الأخرى، وتقبل الاختلاف، والحرص على عدم اختراق حسابات الآخرين، وكذلك تجنب الدخول على المواقع الغير أخلاقية، أيضًا استخدام التكنولوجيا والانترنت في تنمية المهارات، وما افصحت عنه عينة البحث من علم أهمية الالتزام بمعايير التعامل مع شبكة الانترنت، وعلى الجانب الآخر شكلت بنود الأداء المتوسط على هذا البُعد في تحاشى التواصل مع المتطفلين عبر وسائل التواصل الاجتماعى، وعلم عينة البحث بالعقوبات الخاصة بالجرائم الإلكترونية، والحرص على التأكد من المعلومات قبل نشرها على المواقع الإلكترونية، واحترام حقوق النشر والتأليف للمعلومات على شبكات التواصل الإلكتروني.

وهنا نشير إلى أن أداء عينة البحث يتسم بفهم ملامح هذا البُعد من احترام خصوصية الآخرين، وعدم اقتحام عالمهم الافتراضي، واحترام الآراء الأخرى، وتقبل الاختلاف، والحرص على عدم اختراق حسابات الآخرين، وكذلك تجنب الدخول على المواقع الغير أخلاقية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث(Akcil&Bastas,2021) التي أشارت إلى أن الفرد الذى يستخدم المواطنة الرقمية لديه معرفة بكيفية استخدام التكنولوجيا والأجهزة الرقمية بدقة، ويظهر الاحترام للقواعد الأخلاقية والحقوق الفردية في المنصة الرقمية، وكذلك ما يقوم به من استخدام الأجهزة الرقمية بأمان يصاحب ذلك الشعور بالمسئولية، وكذلك نتائج بحث (Pangrazio&Sefton-Green,2021) التي كشفت عن تميز المواطنة الرقمية كممارسة جماعية مقابل الطابع الفردي للحقوق الرقمية ومحو الأمية الرقمية، وتحقيق الانتماء الاجتماعى الذى هو عنصر أصيل في المواطنة الرقمية.

وبخصوص محور الحماية الرقمية، والذي شكل أداءًا متوسطًا بمتوسط ٣.٤٣، وانحراف معياري ٠.٨١، حيث سجلت عينة البحث الأداء الأعلى على هذا البُعد من خلال مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن الحرص على الحماية الرقمية منها استخدام كلمات مرور صعب التنبؤ بها، والحرص دائما على عدم مشاركة الآخرين بياناتي الشخصية، وكذلك استخدم برامج قوية للحماية من القرصنة والفيروسات، وما تظهره عينة البحث من حرص على عدم نشر الشائعات التي تضر بالآخرين، وعدم قبول إضافة أي شخص في مواقع التواصل إلا بعد التأكيد من هويته، والدراية الكاملة بالحقوق والواجبات عند استخدام شبكة الانترنت، وما عبرت عنه عينة البحث من تحمل مسئولية سلوكياتهم داخل مواقع التواصل وعبر شبكة الانترنت، وما أقرته العينة من وجود مساحة من حرية الرأي لديها وعرض أفكارها من خلال شبكة الانترنت، في حين شكل الأداء المتوسط لعينة البحث على بنود هذا البُعد من خلال تجنب الجلوس لفترات طويلة في استخدام الأجهزة الرقمية للحفاظ على الصحة والوقت، والحرص على اتباع قواعد السلامة في التعامل مع الأنترنت، والدراية الكاملة بمخاطر التكنولوجيا الرقمية، والسعي لنشر ثقافة الاستخدام الصحي الآمن للتكنولوجيا، واستخدم شاشات الحماية عند استخدام الأجهزة الرقمية.

وتشير النتائج في هذا السياق عن ممارسة عينة البحث لدرجة مرتفعة من الحماية للمعلومات والأجهزة والأصول الرقمية بما يتضمنه ذلك من المعلومات الشخصية والحسابات والملفات والصور والأموال، واتفقت هذه النتيجة مع قدمته نتائج بحث (Erdogan&Tonga,2020) التي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو المواطنة الرقمية والتكنولوجيا كانت ايجابية، وثمة ارتباط موجب بين معرفة المهارات التكنولوجية، وسلوكيات المواطنة ومنها ما يقوم به الطلبة من إجراءات حماية ذاتية للأجهزة الرقمية الخاصة بهم عند التعامل مع شبكات الأنترنت، وكذلك الاتفاق مع بحث (Aldosari,et al.,) 2020 التي كشفت عن مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية للتعامل مع الانترنت وكيفية الحماية الذاتية من الهجمًات الفيروسية، والتعامل بكفاءة معها.

- **ثالثًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني ومناقشتها.**

ينص التساؤل الثانى على: " ما مستوى العمل التطوعي لدى عينة البحث؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

وللتعرف على مستوى العمل التطوعي لدى عينة البحث، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي والجدول التالي رقم (٨) يوضح تلك النتائج:

جدول (٨): يبين مستوى العمل التطوعي لدى عينة البحث

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	أهداف سلوك التطوع				
١	تعزيز الرغبة في خدمة المجتمع	٢.١٩	٠.٧٣	٧	متوسطة
٢	تشجيع التكافل الاجتماعي	٣.٧١	٠.٨٤	٥	عالية
٣	تنمية الثقة بالذات	٣.٨٩	٠.٨٩	١	عالية
٤	تقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني	٣.٧٨	٠.٨٢	٤	عالية
٥	المشاركة في توفير احتياجات المجتمع	٣.١١	٠.٨٦	٦	متوسطة
٦	اكتساب مهارات وخبرات متعددة	٣.٨٣	٠.٨٣	٣	عالية
٧	استثمار أوقات الفراغ بشكل إيجابي.	٣.٨٧	٠.٨٦	٢	عالية
	المتوسط العام للبُعد	٣.٤٨	٠.٨٣		متوسطة
	واقع سلوك التطوع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي				
٨	أمارس العمل التطوعي لحل مشكلات المجتمع ونحوها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	٣.٧٣	٠.٨٣	٣	عالية
٩	أقضي جزء من وقتي لتوضيح أهمية سلوك التطوع للمتابعين لصفحاتي على شبكات التواصل.	٣.٧٩	٠.٨٦	٢	عالية
١٠	أسعى للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي التي تهتم بالعمل التطوعي.	٣.٧٥	٠.٨٤	١	عالية
١١	أناقش مع متابعي صفحاتي على شبكات التواصل الاجتماعي أهم المشروعات للمجتمع المحلي.	٣.٥٣	٠.٨١	٨	متوسطة
١٢	لدي خبرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تمكنني نشر أهمية العمل التطوعي.	٣.٥٧	٠.٨٤	٧	متوسطة
١٣	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر أعمال الجمعيات الأهلية في مجتمعي.	٣.٧٠	٠.٨٧	٥	عالية
١٤	أشعر أن مساهماتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في تنمية مجتمعي المحلي.	٣.٧٢	٠.٨٥	٤	عالية
١٥	يمكنني المساهمة في تطوير المجتمع أكثر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	٣.٤٦	٠.٨٣	٩	متوسطة
١٦	حضر دورات تدريبية لتنمية مهارات العمل التطوعي عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.	٢.٩١	٠.٧٦	١٢	متوسطة
١٧	أشارك في المؤسسات الاجتماعية (دار أيتام، دار مسنين، وغيرها) في مجتمعي المحلي.	٣.٤٦	٠.٨٣	١٠	متوسطة
١٨	أجد دعمًا من أسرتي للعمل التطوعي سواء على مستوى وسائل الاتصال الاجتماعي أو المستوى الميداني.	٣.٣٢	٠.٧٨	١١	متوسطة
١٩	أتعاون مع زملائي/ زميلاتي في الجامعة لممارسة العمل التطوعي سواء على مستوى وسائل الاتصال الاجتماعي أو المستوى الميداني.	٣.٧٠	٠.٧٦	٦	عالية
	المتوسط العام للبُعد	٣.٥٥	٠.٨٢		متوسطة
	مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي				
٢٠	تسليط الضوء على المشروعات التنموية في المجتمع المحلي.	٣.٨٠	٠.٨٠	٤	عالية
٢١	التوعية بأهمية سلوك التطوع عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.	٣.٨٤	٠.٧٩	٣	عالية
٢٢	نشر الفعاليات والأحداث التي تساعد على تعزيز سلوك التطوع في المجتمع.	٣.٨٧	٠.٨٣	١	عالية
٢٣	تكوين شراكات بين مؤسسات وجمعيات داخل المجتمع المحلي لتطويره وتنميته.	٢.٦٥	٠.٨٠	٦	متوسطة
٢٤	دعم الجمعيات الأهلية بالأفكار الجديدة عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتنمية والتطوير.	٣.٨٦	٠.٨٢	٢	عالية
٢٥	عقد اللقاءات والدورات التدريبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع المحلي.	٣.٠٠	٠.٨٣	٥	متوسطة
	المتوسط العام للبُعد	٣.٥٠	٠.٨٢		متوسطة
	صعوبات وعوائق العمل التطوعي فيما يتعلق بالطلبة المتطوعين				
٢٦	عدم وجود برامج منظمة تنظم العمل التطوعي بشبكات التواصل الاجتماعي.	٣.٢٣	٠.٧٥	٤	متوسطة
٢٧	غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي، وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع	٣.٧٤	٠.٨١	٢	عالية
٢٨	انشغال الأفراد بمشاكل الحياة اليومية مما جعلهم ينصرفون للتفكير بقضاء وتامين حاجاتهم الأساسية	٣.٧٩	٠.٩١	١	عالية
٢٩	غياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية وتشجيع الأبناء على مساعدة الآخر تطوعا بدءا من المدرسة	٣.١١	٠.٧١	٥	متوسطة
٣٠	اعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب	٣.٧٢	٠.٨٥	٣	عالية
	المتوسط العام للبُعد	٣.٥٢	٠.٨١		متوسطة
	المتوسط العام للمقياس	٣.٥١	٠.٨٢		عالية

ومن خلال قراءة نتائج الجدول رقم(٨) الخاص بعرض مستوى العمل التطوعي لدى عينة البحث فقد كشفت النتائج عن أن المتوسط العام لسلوك العمل التطوعي لدى عينة البحث هو٣.٥١، بانحراف معياري ٠.٨٢ وهو ما يشير إلى أداء عام متوسط لعينة البحث، وبالقراءة الأكثر تفصيلا لأبعاد سلوك العمل التطوعي وفق الأبعاد الخاصة بها نجد أنه بالنسبة لمحور أهداف سلوك التطوع نجد الأداء العام متوسط بنسبة ٣.٤٨، بانحراف معياري ٠.٨٣، حيث نجد أن عينة البحث على دراية ووعى بأهداف سلوك التطوع، وكان الأداء الأعلى في هذا البُعد في تنمية الثقة بالذات، واستثمار أوقات الفراغ بشكل إيجابي، واكتساب مهارات وخبرات متعددة، وتقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني، وتشجيع التكافل الاجتماعي، بينما كان الأداء متوسطا لهذا البُعد في المشاركة في توفير احتياجات المجتمع، و تعزيز الرغبة في خدمة المجتمع، وتلك المعالم التي يمكن أن تكون الطريق الهادي الذى يمكن أن ينهل منه المواطنين بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، ويعمل على انتشار ثقافة العمل التطوعي بينهم، وتتفق نتائج بحث ليسلى (Hustinx, L.et al, 2015) مع نتائج البحث الراهنة، والتي أشارت إلى أهمية العمل التطوعي للفرد وما لها من رؤية وأهداف عام في سبيل تحقيقها ، والمتمثلة في تنمية الذات، واكتساب خبرات جديدة، وتنمية القيم الدينية والاجتماعية على السواء مثل قيمة الانتماء وقيمة الإيثار، ما أشار إليه بحث مورالى (Veerasamy,c. et al., 2013) إلى فوائد العمل التطوعي بالنسبة للأفراد والتي تمثلت في الرضا عن الحياة، والشعور بتقدير الذات، وأيضًا ما أشار إليه بحث إدوارد وآخرون (Eduard,et al,2012) التي أوضحت أن هناك أسباب تتمثل في حب التعبير والاكتشاف والمرح واكتساب الخبرة في مجال جديد أو تعزيز خبرة في مجال سبق المشاركة فيه، أو التعرف على قضايا المجتمع ومشكلاته، وتكوين عالقات جديدة والشعور بأهمية خدمة المجتمع ومساعدة الآخرين وتكوين عالقات جديدة، وتنظيم المناسبات العامة وغير ذلك.

وبالنسبة لمحور واقع سلوك التطوع من خلال شبكات التواصل الاجتماعى كما تدركه عينة البحث فقد شكل الأداء للبُعد متوسط بنسبة ٣.٥٥، بانحراف معياري ٠.٨٣، فكان الأداء الأعلى في السعي للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعى الذى يهتم بالعمل التطوعي، وما تقضيه عينة البحث من وقت مع أقرانهم لشرح أهمية العمل التطوعي، وكذلك أن ممارسة العمل التطوعي كان هدفا لحل مشكلات المجتمع، وما تشعر به عينة البحث من أن مساهمتهم تساعد على حل مشكلات المجتمع المحلى، وكذلك ما يقومون به من نشر للأعمال التطوعية في مجتمعهم المحلي، والتعاون مع زملائهم في ممارسة العمل التطوعي سواء على المستوى الفعلي أو عبر شبكات التواصل الاجتماعى، في حين أشارت عينة البحث إلى أداء متوسط فى أن لديها من

الخبرة الكافية لنشر الاعمال التطوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعى، وما أفصحت عنه العينة من امكانية المساهمة في تنمية المجتمع المحلى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتأكيد على حضور دورات تدريبية لتنمية فكرة العمل التطوعي، والمشاركة في المؤسسات الاجتماعية في مجتمعهم المحلي، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه بحث (عبد الرازق، ٢٠١٧)، التي توصلت إلى أن ٩٠٪ من عينة البحث يرون أن انستجرام وسيلة مناسبة للعمل التطوعي في مجالات مساعدة الفقراء، والمحتاجين وقضايا الإعاقة، و كانت سببا فى تزايد اقبال الطلاب على العمل التطوعي.

على الجانب الآخر فقد عبرت عينة البحث عن الأداء العام على محور مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط بنسبة ٣.٥٠، بانحراف معياري ٠.٨٢، والتي شكل فيه الأداء الأعلى فيما قامت به عينة البحث من نشر الفعاليات والأحداث التي تساعد على تعزيز سلوك التطوع في المجتمع، ودعم الجمعيات الأهلية بالأفكار الجديدة عبر شبكات التواصل الاجتماعى للتنمية والتطوير، والتوعية بأهمية سلوك التطوع عبر وسائل الاتصال الاجتماعى، وكذلك تسليط الضوء على المشروعات التنموية في المجتمع المحلى، بينما كان أداء عينة البحث متوسطا في عقد اللقاءات والدورات التدريبية عبر شبكات التواصل الاجتماعى لنشر ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع المحلى، وتكوين شراكات بين مؤسسات وجمعيات داخل المجتمع المحلى لتطويره وتنميته،

أما فيما يتعلق بمحور الصعوبات والعوائق التي تواجه العمل التطوعي فيما يتعلق بالطلبة المتطوعين والتي كان المتوسط العام له بمتوسط بنسبة ٣.٥٢، بانحراف معياري ٠.٨١، وقد أفصحت عينة البحث عن أن الصعوبات والمشكلات الأعلى في معدلها التي تواجه الطلبة المتطوعين كانت؛ في انشغال الأفراد بمشاكل الحياة اليومية مما جعلهم ينصرفون للتفكير بقضاء وتامين حاجاتهم الأساسية، وغياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي، وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع، وما يعتقده بعض الناس من أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب، في حين أفادت عينة البحث أن الصعوبات الأقل من تلك والتي تمثل مشكلات متوسطة في عدم وجود برامج منظمة تنظم العمل التطوعي بشبكات التواصل الاجتماعى، وغياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية وتشجيع الأبناء على مساعدة الآخر تطوعا بدءا من المدرسة، وقد اتفقت النتائج مع دراسات (حوالة، ٢٠١٣) وكذلك بحث (طلبة، ٢٠٠١)، وبحث (محمود، ٢٠٠٣) والتي أشارت إلى المعوقات التي تواجه العمل التطوعي، منها؛ قلة الثقافة بهذا مجال العمل التطوعي، وعدم توافر الدراسات المتخصصة فيه، وذلك أن الجهود التطوعية لا تزال في

بداية طريقها وبحاجة إلى المزيد من الدعم من مختلف القطاعات، وقلة الجهود التي تبذل لتنشيط الحركة التطوعية والدعوة إليها، وخصوصا بين قطاع الشباب، وكذلك عدم شعور بعض المتطوعين بالمسئولية وعدم انضباطهم مما يعرقل طبيعة عمل المؤسسة، وعدم الإحساس بالمسئولية وانعدام الانضباط، واهتمام المتطوع فقط باكتساب مكانة اجتماعية، وعدم توضيح اختصاصات المتطوعين توضيحًا كاملا، وعدم الإشراف على أعمالهم، و قلة المعرفة أو الخبرة بالعمل التطوعي واهميتها من جانب، أو الخبرات السيئة السابقة التي قد تكون لدى الأفراد أو معارفهم عن التطوع من جانب آخر، مما يقلل من الإقبال عليها.

- **رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث ومناقشتها.**

ينص التساؤل الثالث على: " ما طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية وسلوك التطوع لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال للتعرف على طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية وسلوك التطوع لدى عينة البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) ويتضح ذلك من خلال الجدول (٩) الذي يبين مصفوفة الارتباطات بين أبعاد المواطنة الرقمية والعمل التطوعي.

جدول (٩) : معاملات ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المواطنة الرقمية والعمل التطوعي لدى عينة البحث (ن = ٢١٧)

المتغير		أبعاد المواطنة الرقمية					سلوك التطوع					
		المهارات والمعارف الرقمية	الاتجاهات حول المواطنة الرقمية	الاحترام الرقمي	الحماية الرقمية	أبعاد المواطنة الرقمية الكلي	أهداف سلوك التطوع	واقع سلوك التطوع	مجالات العمل التطوعي	صعوبات العمل التطوعي	سلوك التطوع الكلي
أبعاد المواطنة الرقمية	المهارات والمعارف الرقمية	–									
	الاتجاهات حول المواطنة الرقمية	٠,٧٥**	–								
	الاحترام الرقمي	٠,٧٣**	٠,٧٨**	–							
	الحماية الرقمية	٠,٧٠**	٠,٨١**	٠,٧٨**	–						
	أبعاد المواطنة الرقمية الكلي	٠,٧٨**	٠,٧٥**	٠,٧٣**	٠,٧١**	–					
سلوك التطوع	أهداف سلوك التطوع	٠,٨٢**	٠,٨٧**	٠,٨٠**	٠,٧٦**	٠,٨٢**	–				
	واقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعي	٠,٦٨**	٠,٧٤**	٠,٧٨**	٠,٨٣**	٠,٧١**	٠,٦٨**	–			
	مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٠,٣٨**	٠,٤٣*	٠,٣٦*	٠,٤٣*	٠,٣٩*	٠,٧٠**	٠,٤٧**	–		
	صعوبات وعوائق العمل التطوعي	٠,٤٠*	٠,٤٧**	٠,٤٦**	٠,٥٣**	٠,٤٨*	٠,٦٩**	٠,٥٦**	٠,٨٧**	–	
	أبعاد سلوك التطوع الكلي	٠,٦٠**	٠,٤٧**	٠,٥٩**	٠,٥٥**	٠,٦٨**	٠,٧٨**	٠,٧٤**	٠,٧٣**	٠,٤٧**	–

** دالة عند مستوى (٠,٠١). * دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من نتائج الجدول (٩) إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين المواطنة الرقمية والعمل التطوعي بنسبة ٠.٦٨

وكذلك وجود ارتباط ايجابي بين الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية وأبعاد سلوك التطوع، وهي أهداف سلوك التطوع، واقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعى، بنسب ٠.٨٢، و٠.٧١ وهي علاقات ارتباطية ايجابية دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، في حين كان الارتباط ايجابي ودال عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بين مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وصعوبات وعوائق العمل التطوعي بنسب ٠.٤٨، و٠.٦٩

في حين أظهرت النتائج وجود علاقات دالة إيجابية عند مستوى معنوية ٠,٠١، بين الدرجة الكلية للعمل التطوعي، والمواطنة الرقمية بنسب؛ ٠.٦٠، و٠.٤٧، و٠.٥٩، و٠.٥٥ وهي على التوالي المهارات والمعارف الرقمية، والاتجاهات حول المواطنة الرقمية، والاحترام الرقمي، والحماية الرقمية

بينما كانت العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الفرعية الخاصة بكل متغير على حده قد أسفرت عن وجود علاقات ارتباطية إيجابية دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما يظهر في محاور المواطنة الرقمية، حيث تظهر النسب ٠.٧٥، و٠.٧٣، و٠.٧٠، و٠.٧٨ للعلاقة بين المهارات والمعارف الرقمية وكل من الاتجاهات حول المواطنة الرقمية، والاحترام الرقمي، والحماية الرقمية، والدرجة الكلية لأبعاد المواطنة الرقمية على توالى النسب المذكورة، وهو ارتباط ايجابي دال عند مستوى معنوية ٠,٠١، في حين أشارت نتائج الجدول عن وجود علاقات ارتباطية دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الاتجاهات حول المواطنة الرقمية وكل من الاحترام الرقمي، والحماية الرقمية، والدرجة الكلية لأبعاد المواطنة الرقمية بنسب ٠.٧٨، و٠.٨١، و٠.٧٥ وهو ارتباط ايجابي دال عند مستوى معنوية ٠,٠١، وكذلك ما أشارت إليه طبيعة العلاقة بين الاحترام الرقمي وكل من الحماية الرقمية، والدرجة الكلية لأبعاد المواطنة الرقمية بنسب ٠.٧٨، و٠.٧٣ والنسب على التوالي وهو ارتباط ايجابي دال عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأيضا ما ظهر من علاقة ارتباطية إيجابية دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١ بين كل من الحماية الرقمية، والدرجة الكلية لأبعاد المواطنة الرقمية بنسب ٠.٧١

على الجانب الآخر، ظهرت نتيجة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الفرعية لمتغير سلوك التطوع كما يلي من نسب أهداف سلوك التطوع هي ٠.٦٨، ٠.٧٠، و٠.٦٩، ٠.٧٨فى علاقتها واقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعى، ومجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لسلوك التطوع وهو ارتباط ايجابي دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، وفيما كانت نسب واقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعى في

علاقتها ومجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لسلوك التطوع وهي ٠.٤٧، ٠.٥٦، ٠.٧٤ في حين كانت نسب الارتباط بين مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في علاقتها بالدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية هي ٠.٧٧، وهي ارتباطات ايجابية دال (فيما وراء ٠.٠١).

وهو ما يدعو إلى تأمل هذه العلاقة في اتجاه ما يمكن أن تقوم به المواطنة الرقمية، وامتلاك الشباب المهارات والمعارف الخاصة بالمواطنة الرقمية، وقدرتهم على الحماية الرقمية، والوعي بالأدوار المختلفة لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعى وما يمكن أن يسهم في تعزيز العمل التطوعي، والقيام بأدوار فاعلة في المجتمع الأهلي، بما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة، وهنا يكون من الضرورة الاهتمام بطبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية وتعزيز العمل التطوعي كأحد أشكال المشاركة المجتمعية في إطار التنمية الشاملة للمجتمع.

- **خامسًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع ومناقشتها.**

ينص التساؤل الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواطنة الرقمية، والعمل التطوعي لدى عينة البحث باختلاف النوع؟"

وللإجابة عن هذا السؤال للتعرف على الفروق في النوع على أبعاد المواطنة وسلوك التطوع لدى عينة البحث تم باستخدام اختبار (ت) (T–TEST) لعينتين مستقلتين، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١٠) الذي يبين الفروق بين أفراد العينة في أبعاد المواطنة الرقمية وفق متغير النوع.

- **دلالة الفروق في المواطنة الرقمية باختلاف النوع [ذكور- إناث] لدى عينة البحث**

جدول (١٠): الفروق بين أفراد العينة في المواطنة الرقمية وفق متغير النوع

م	المواطنة الرقمية	عينة الذكور ن = ٧٦		عينة الإناث ن =١٤١		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	المهارات والمعارف الرقمية	٢٠,٥١	٤,٢٩	٢٠,٦٣	٤,١٤	١,١٩٨	غير دال
٢	الاتجاهات حول المواطنة الرقمية	٢٠,٥١	٤,٢٩	٢٠,٦٣	٤,١٤	١,٢١٣	غير دال
٣	الاحترام الرقمى	١٧,٤١	٣,٥١	١٧,٥١	٣,٣٢	١,٤٤٦	غير دال
٤	الحماية الرقمية	١٧,٠٤	٤,٦٢	١٧,٣٢	٤,٢٨	١,٤٥١	غير دال
	المواطنة الرقمية الكلى	٥٤,٩٦	١٢,٠٧	٥٥,٤٦	١١,٤٣	١,٣٠٨	غير دال

◆◆ دالة عند مستوى (٠.٠١). ◆ دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من الجدول (١٠) أن الفروق بين أفراد العينة المواطنة الرقمية وفق متغير النوع باستخدام اختبار (ت) (T – TEST) لعينتين مستقلتين. (ن=٢١٧) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إجمالي مقياس أبعاد المواطنة الرقمية والمحاور (المهارات والمعارف الرقمية، والاتجاهات حول المواطنة الرقمية المشتركة، والاحترام الرقمي، والحماية الرقمية) وفقا لمتغير النوع

(ذكور/ إناث)؛ حيث بلغت قيمة (ت) للأبعاد الأربعة (٠,١٩٨)، (٠,٢١٣)، (٠,٤٤٦)، (٠,٤٥١)، على الترتيب، والدرجة الكلية للمقياس (٠,٣٠٨) وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

- **دلالة الفروق في سلوك التطوع باختلاف النوع [ذكور- إناث] لدى عينة البحث**

جدول (١١) : الفروق بين أفراد العينة العمل التطوعي وفق متغير النوع

م	العمل التطوعي	عينة الذكور ن = ٧٦		عينة الإناث ن =١٤١		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	أهداف سلوك التطوع	٢٠,٢٠	٤,٠٥	٢١,٢٥	٤,٣٤	١,٧٨٦	غير دال
٢	واقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعي	١٧,٢٩	٣,٤٠	١٧,٧٩	٣,٣٣	١,٠٤٣	غير دال
٣	مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	١٦,٩٥	٤,٣٢	١٧,٦٩	٤,٥٢	١,١٩٦	غير دال
٤	صعوبات وعوائق العمل التطوعي	٥٤,٤٥	١١,٥٣	٥٦,٧٣	١١,٧٣	١,٣٩٦	غير دال
	العمل التطوعي الكلي	١٧,٤١	٣,٥١	١٧,٥١	٣,٣٢	١,٢٠٣	غير دال

يتضح من الجدول (١١) الفروق بين أفراد العينة المواطنة الرقمية وفق متغير النوع باستخدام اختبار (ت) (T – TEST) لعينتين مستقلتين. (ن=٢١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إجمالي مقياس أبعاد سلوك التطوع والمحاور؛ أهداف سلوك التطوع، وواقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعي، ومجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وصعوبات وعوائق العمل التطوعي تبعًا لمتغير النوع (ذكور / إناث)؛ حيث بلغت قيمة (ت) للأبعاد الأربعة (١.٧٨٦)، (١,٠٤٣)، (١,١٩٦)، (١,٣٩٦) على الترتيب، والدرجة الكلية للمقياس (١,٢٠٣) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهو ما يتفق مع بحث **(Almaraee,M.2016)** التي أشارت إلى أن الجامعات تلعب دورًا هامًا في نشر ثقافة العمل التطوعي. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وقد يعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع لتشابه الثقافة العامة لدى عينة البحث سواء من الذكور أو الإناث لأنها تأتى من بيئة اجتماعية واحدة، بما يتضمنه من عادات وتقاليد، وثقافة عامة تؤثر بشكل مباشر في تكوين الآراء الخاصة بممارسة العمل التطوعي، وكذلك ممارسة المواطنة الرقمية بشكل فعال.

- **سادساً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس ومناقشتها.**

ينص التساؤل على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المواطنة الرقمية والعمل التطوعي لدى عينة البحث باختلاف التخصص الدراسي؟"

المواطنة الرقمية لدى عينة البحث باختلاف التخصص الدراسي.

للإجابة عن هذا السؤال للتعرف على للفروق في أبعاد المواطنة الرقمية باختلاف التخصص الدراسي، وتم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين

الأحادي (One Way Anova) ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١٢) الذي يبين الفروق بين أفراد العينة في أبعاد المواطنة الرقمية وفق متغير التخصص الدراسي.

جدول (١٢): يبين المواطنة الرقمية لدى عينة البحث باختلاف التخصص الدراسي

المقياس	المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أبعاد المواطنة الرقمية	المهارات والمعارف الرقمية	بين المجموعات	١٠٤,٧٧٧	٢	٥٢,٣٨٩	٣,٠٥٣	٠,٠٤٩
		داخل المجموعات	٣٦٧١,٧٢١	٢١٤	١٧,١٥٨		
		المجموع	٣٧٧٦,٤٩٨	٢١٦			
	الاتجاهات حول المواطنة الرقمية	بين المجموعات	١٣٠,٦٠٠	٢	٦٥,٣٠٠	٥,٩٨٩	٠,٠٠٣
		داخل المجموعات	٢٣٣٣,٥١٠	٢١٤	١٠,٩٠٤		
		المجموع	٢٤٦٤,١١١	٢١٦			
	الاحترام الرقمي	بين المجموعات	٢٥٠,٥٣٩	٢	١٢٥,٢٧٠	٦,٨٣٧	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٣٩٢٠,٨٤٣	٢١٤	١٨,٣٢٢		
		المجموع	٤١٧١,٣٨٢	٢١٦			
	الحماية الرقمية	بين المجموعات	١٧٧,٠٠٨	٢	٨٨,٥٠٤	٥,٦٤٢	٠,٠٠٤
		داخل المجموعات	٣٣٥٧,١٨٦	٢١٤	١٥,٦٨٨		
		المجموع	٣٥٣٤,١٩٤	٢١٦			
	المواطنة الرقمية الكلى	بين المجموعات	١٤٠٤,٧٤٣	٢	٧٠٢,٣٧٢	٥,٤٠٣	٠,٠٠٥
		داخل المجموعات	٢٧٨١٧,٥٤٢	٢١٤	١٢٩,٩٨٩		
		المجموع	٢٩٢٢٢,٢٨٦	٢١٦			

◆◆ دالة عند مستوى (٠,٠١). ◆ دالة عند مستوى (٠,٠٥).

تم إجراء نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في أبعاد المواطنة الرقمية باختلاف التخصص الدراسي، واتضح من خلال الجدول (١٢) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية والمحاور (الأول، والثاني، والثالث) باختلاف متغير التخصص الدراسي؛ حيث بلغت قيم (ف): (٣,٠٥٣)، (٥,٩٨٩)، (٦,٨٣٧)، (٥,٤٠٣) على توالى هذه النسب وفق أبعاد المواطنة الرقمية، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير المرحلة تم استخدام اختبار (LSD)، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٣): اختبار LSD للفروق في الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية باختلاف متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	علوم الحاسب	الإدارة	الدراسات الإسلامية
علوم الحاسب	٦٥	٥٧,٢٩	١٠,٦١	–	٥,٨٣٧٧٦◆	٥٨٣٠١٠
الإدارة	٦٦	٥١,٤٥	١٢,١٧		–	-٥,٢٥٤٧٦◆
الدراسات الإسلامية	٨٦	٥٦,٧١	١١,٣٧			–

يتضح من خلال الجدول (١٣) الذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة البحث من أفراد العينة حول المواطنة الرقمية لديهم

باختلاف متغير التخصص الدراسي؛ حيث يتضح أن هذه الفروق جاءت بين طلبة الحاسب الآلي، وطلبة الإدارة لصالح طلبة الحاسب الآلي، وبين طلبة الإدارة، وطلبة الدراسات الإسلامية لصالح طلبة الإدارة، بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين طلبة الحاسب الآلي وطلاب الإدارة، وهو ما يمكن تفسيره في أن طلبة تخصص الحاسب الآلي، والإدارة يستطيعون التعامل الذكي مع التكنولوجيا، وهى أقرب إلى الأدوات التي يتم تنشئتهم عليها داخل التخصص النوعي لهم، فيستطيعون التفاعل، والمشاركة مع البيئة الرقمية التي يتعايشون معها في ظل ما يعرف بالمواطنة الرقمية، وما تفرضه تلك المعايشة من اكتساب للمهارات والمعارف الخاصة بتلك المواطنة، وتعزيز هذا النهج، ومن ثم كان هناك الفرق دال بين تخصص الحاسب الآلي من ناحية، وتخصصات الإدارة والدراسات الإسلامية، وينسحب الأمر على بيان الفرق الدال بين الطلبة بتخصص الإدارة الدراسات الإسلامية، حيث يمكن أن الإشارة إلى أن التعامل مع مفردات المواطنة الرقمية يكون أفضل مقارنة بتخصص الدراسات الإسلامية التي يهتم الطلبة فيه في المقام الأول بالأمور الشرعية والفقهية مقارنة بالتخصصات الأخرى.

- **العمل التطوعي لدى عينة البحث باختلاف التخصص الدراسي.**

للإجابة عن هذا السؤال للتعرف على للفروق في سلوك التطوع باختلاف التخصص الدراسي، وتم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) ويتضح ذلك من خلال الجدول (١٤) الذي يبين الفروق بين أفراد العينة في أبعاد سلوك التطوع وفق متغير التخصص الدراسي

جدول (١٤): يبين العمل التطوعي لدى عينة البحث باختلاف التخصص الدراسي

المقياس	المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العمل التطوعي	أهداف سلوك التطوع	بين المجموعات	٣٨٠,٧٧٣	٢	١٩٠,٣٨٧	٤,١٥	٠,٠١٧ دالة
		داخل المجموعات	٩٨٠٢,١٨٥	٢١٤	٤٥,٨٠٥		
		المجموع	١٠١٨٢,٩٥٩	٢١٦			
	واقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعى	بين المجموعات	٣٨٧,٩١٦	٢	١٩٣,٩٥٨	٢,٢٠٨	٠,١١٢ غير دالة
		داخل المجموعات	١٨٧٩٤,٥٩١	٢١٤	٨٧,٨٢٥		
		المجموع	١٩١٨٢,٥٠٧	٢١٦			
	مجالات العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٤٢٠,٢٧٨	٢	٢١٠,١٣٩	٦,٢٢	٠,٠٠٢ دالة
		داخل المجموعات	٧٢٢٨,٤١٣	٢١٤	٣٣,٧٧٨		
		المجموع	٧٦٤٨,٦٩١	٢١٦			
	صعوبات وعوائق العمل التطوعي للطلبة المتطوعين	بين المجموعات	١٧٧,٠٠٨	٢	٨٨,٥٠٤	٥,٦٤٢	٠,٠٠٤ دالة
		داخل المجموعات	٣٣٥٧,١٨٦	٢١٤	١٥,٦٨٨		
		المجموع	٣٥٣٤,١٩٤	٢١٦			
	أبعاد سلوك التطوع الكلى	بين المجموعات	١٠٥٦,٤١٤	٢	٥٢٨,٢٠٧	١٠,٧٠١	٠,٠٠٠١ دالة
		داخل المجموعات	١٠٥٦٣,١٢٥	٢١٤	٤٩,٣٦٠		
		المجموع	١١٦١٩,٥٣٩	٢١٦			

◆ دال عند مستوى (٠,٠٥).

تم إجراء نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في العمل التطوعي باختلاف التخصص الدراسي، واتضح من خلال الجدول (١٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية لأبعاد سلوك التطوع والأبعاد (الأول، والثاني، والثالث) باختلاف متغير التخصص الدراسي؛ حيث بلغت قيم (ف): (٣,٠٥٣)، (٥,٩٨٩)، (٦,٨٣٧)، (٥,٤٠٣) على توالى هذه النسب وفق أبعاد المواطنة الرقمية، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من خلال الجدول (١٥) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية لمقياس العمل التطوعي والمحاور (الأول، والثالث، والرابع) باختلاف متغير التخصص الدراسي؛ حيث بلغت قيم (ف): (٤,١٥٦)، (٦,٢٢١)، (٥,٦٤٢)، (١٠,٧٠١)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥)، بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين متوسطات درجات العينة حول المحور الثاني الخاص واقع سلوك التطوع في شبكات التواصل الاجتماعى ، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير التخصص الدراسي تم استخدام اختبار (LSD) ، وذلك على النحو التالي:

ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير المرحلة تم استخدام اختبار (LSD)، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٥): اختبار LSD للفروق في الدرجة الكلية للعمل التطوعي باختلاف متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	علوم الحاسب	الإدارة	الدراسات الإسلامية
علوم الحاسب	٦٥	٢٠٨,١٢	٦,٧٣	–	٥,٠٤٧٣٢*	٤,٦١١٤٥*
الإدارة	٦٦	٢٠٣,٠٨	٨,٠٠		–	-٠,٤٣٥٨٧
الدراسات الإسلامية	٨٦	٢٠٣,٥١	٦,٤٢			–

* دال عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من خلال الجدول (١٥) الذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة البحث من طلاب الدراسات العليا حول إدارة الضغوط لديهم باختلاف متغير المرحلة؛ حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين طلاب طلبة الحاسب الآلي، وطلبة الإدارة لصالح طلبة الحاسب الآلي، كما جاءت الفروق بين طلبة الإدارة، وطلبة الدراسات الإسلامية لصالح طلبة الإدارة، بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين طلبة الحاسب الآلي وطلاب الإدارة، ويمكن عز ذلك من أن مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية تدل على الوعي بأهمية خدمة الوطن، ورغبتهم في اكتساب الخبرة والمهارات والمعلومات الجديدة، ويمكن عزو ذلك أيضا بما يمكن أن يشكله العمل التطوعي من مساعدة الطلبة في استكشاف خياراتهم المهنية، وزيادة فرصهم في التوظيف بعد التخرج مما يزيد من الدافعية للالتحاق

بالأعمال التطوعية داخل مجتمعهم المحلي، وما يتبناه الطلبة من رغبة فى توظيف خبراتهم، كفاءتهم لخدمة مجتمعاتهم، واستثمار أوقات الفراغ لديهم، وذلك بتفعيل امكاناتهم في الأعمال التطوعية، وكما سبق أن أشرنا إلى أن تخصص الحاسب الآلي من التخصص التي تعزز المشاركات الفعالة، وتمتع الطلبة في التخصصات العلمية بروح المبادرة والمساهمة والمشاركة في الفعاليات الأكاديمية داخل الجامعة، وكذلك في المجتمع المحلي.

- **توصيات البحث:**
  - أهمية توعية المجتمع بثقافة المواطنة الرقمية.
  - ضرورة التوعية بمخاطر التقنيات على الفرد والمجتمع وعلى الصحة العامة.
  - التوعية بقوانين الجرائم المعلوماتية وقوانين استخدام الأنترنت وحقوق الملكية الفكرية .
  - الاهتمام بالتوعية بقيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طالب الجامعات بالمملكة العربية السعودية .
  - تقديم مقرر دراسي حول المواطنة الرقمية والسلوك التطوعي لطلبة السنة الأولى في كافة جامعات المملكة الحكومية والأهلية .
  - إزالة معوقات ممارسة الطلاب للعمل التطوعي بالجامعة.
  - توفير الإمكانيات لتحفيز الطلاب على ممارسة العمل التطوعي.
  - عقد برامج تدريبية وندوات تثقيفية لطلبة الجامعة لتنمية مهارات العمل التطوعي لديهم.
  - استحداث تشريعات وسياسات تتعلق بقيم المواطنة الرقمية تتضمن : الهدف منها وآليات تنفيذها، وكذلك نظام مناسب للمحاسبة حال حدوث مخالفات من قبل الطالب..

- **مقترحات البحث:**

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية

  - دور القيادات الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي .
  - تنمية قيم ومبادئ المواطنة لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.
  - سلوك التطوع وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعات.
  - معوقات تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
  - منهج مقترح لأثراء المواطنة الرقمية ضمن مناهج الجامعات.
  - برنامج تثقيفي بأهمية ودور العمل التطوعي في خدمة المجتمع.

- دور الأنشطة في غرس قيم المواطنة وتدعيم المشاركة المجتمعية لطلبة الجامعة.
- معوقات اثراء قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات من وجهة نظرهم.
- برنامج تدريبي لنشر قيم المواطنة الرقمية في المجتمع المحلى.
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات سلوك التطوع لدى طلبة الجامعة.

• الخاتمة :

من خلال ما تم طرحه في البحث الراهن من الكشف عن الطبيعة النوعية للعلاقة بين المواطنة الرقمية والعمل التطوعي كأحد أشكال المشاركة المجتمعية التي يمكن أن تعين في رسم ملامح السياسات التنموية، وتعمل على تطوير المجتمعات، وما تم مناقشته من أن المواطنة الرقمية أضحت من المفاهيم المهمة خلال الفترة الراهنة لما لها عظيم الأثر في تخفيف حدة الأزمات والصراعات، وتحقيق حياة اجتماعي، بما تمتلكه من معارف ومهارات وممارسات تؤهل الأفراد للتعامل والمشاركة بأمان ومسؤولية في البيئة الرقمية، واكتساب صفة جديدة كمواطنين رقميين ترتبط التكنولوجيا بتفاعلاتهم، ومشاركاتهم في القضايا الاجتماعية، والشخصية والاجتماعية من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

وفى سياق متصل فإننا نشير إلى أهمية العمل على إعداد دورات تدريبية وتوعوية لفئة الشباب، وخصوصًا الطلبة، وذلك للاستخدام الأمثل لشبكات الأنترنت اتساقا مع ورد من نتائج البحث الراهن من اهتمام عينة البحث باستخدام الانترنت، ومتابعة القضايا العامة من خلاله، كذلك ما كشفت عنه النتائج من استيعاب واضح لمحاور وأبعاد المواطنة الرقمية، وهو ما يعد منبئًا لاختلاف الطبيعة النوعية للشباب، والطلبة خصوصًا في تعاطيهم لأمور حياتهم وقضاياهم، وتغير نمط التفاعل من الواقع الميداني على أرض الواقع، وتعويضه بالتفاعل والمشاركة عبر الوسائط الاليكترونية والانغماس في عالم الرقمنة في كافة مجالاتهم، ومن ثم فعلينا الانتباه وضرورة السعي لخلق مناخات بديلة عن الواقع الفعلي تسمح لمزيد من التشاركية والتفاعلية في الواقع الافتراضي الذى أضحى العالم الأساسي للشباب في الوقت الراهن.

كذلك ما أشارت إليه النتائج من عدم وجود فروق نوعية بين الذكور والإناث في استجابتهم لمعالم المواطنة الرقمية، وكذلك رؤاهم حول العمل التطوعي، فهذا مؤشر يمكن أن يجعلنا ننظر لهذه الفئة العمرية دون تمايز على المستوى النوعي، ذكورًا كانوا أم إناثًا، ويعتقد الباحث أن هذه الجزئية قد تساعد كثيرًا في التعامل مع تلك الفئة العمرية بشكل أيسر.

على الجانب الآخر ، تنبئ نتائج الدراسة بأهمية النظر بعين الاعتبار لاختلاف التخصصات الدراسية ، وما يمكن أن تلعبه من دور في نشر معالم المواطنة الرقمية، وما يمكن أن يستفيد منه المجتمع من التفاعل والمشاركة في قضاياه المهم كموضوع العمل التطوعي، إذا ظهر من النتائج أن التخصص الدراسي كان عاملًا فارقًا في تناول موضوع المواطنة الرقمية والتفاعل والمشاركة في العمل التطوعي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يدعونا لإجراء المزيد من البحوث التي تتناول فئات وشرائح مختلفة من المجتمع، وخاصة عند تناولنا لموضوعات ومفاهيم مستحدثة في المجتمع كمفهوم المواطنة الرقمية ، وما يمكن أن تقدمه في سبيل تفعيل وتعزيز المشاركة بالقضايا المجتمعية.

• المراجع:

• أولاً المراجع العربية:

١. البريثن، رابعة بنت عبد العزيز (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة٢٠٢٣، سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مجلة التنمية الثقافية، س٢٠ عدد (١٥٥)، ٦١- ٩٢.

٢. حوالة، سهير (٢٠١٣) فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، مصر، جامعة القاهرة.

٣. خليفة، عاطف (٢٠٠٨). المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتن مية المواطنة لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد ١١ ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤. الداغر، مجدي (٢٠١٨) دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي فى أوقات الأزمات في المملكة العربية السعودية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

٥. الراشد، خولة. (٢٠١٩). تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٣)، ١-٢٢.

٦. الرفاعي، أحمد، وناس السيد محمد (٢٠٠٦)، دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٧٩.

٧. الزبيدي، محمد بن علي أحمد، البقمي، سعود بن سعد محمد، عسيري، محمد بن جابر، آل مناخرة، الحسن بن يحيى بن صعدي، والمطرفي، محمد إبراهيم. (٢٠٢٤). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية: العوامل المؤثرة وآفاق تعزيزها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، عدد ٩٩، ٢٣٦-٢٥٨.

٨. الزهراني، معجب بن أحمد معجب (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية كلية التربية بسوهاج، المجلد ٦٨، العدد ٦٨ (٣٦٤-٣٩٣).

٩. الزهيري، طلال ناظم، (٢٠٢٣)، تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك أنموذجا، مجلة أوراق بحثية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد الثالث، العدد الأول، يونيو.٩٣-١٠٦.

١٠. السرحان، هدى؛ والجرايدة، نبيلة (٢٠١٣). العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق، الرياض، السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

١١. السلطان، فهد بن سلطان (٢٠١٠)، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، بحث تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية-جامعة الملك سعود، ٣٣-٥٧.
١٢. سند، زهراء (٢٠٠٩)، معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، المنامة.
١٣. السيد، عاشور عبد المنعم أحمد، (٢٠٢٠)، اسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي أعضائها، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٢ المجلد ٣
١٤. الشريف، باسم. (٢٠١٩). فاعلية تنوع نمط المهمة التعليمية وطريقة التوجيه في المكتبات الرقمية على تنمية مهارات البحث الإلكتروني وقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية: جامعة طيبة نموذجا. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨(٣)،١٢٨-١٤١.
١٥. الشمراني، أحمد. (٢٠١٨). بناء برنامج تعليمي قائم على الويب في مقرر الحاسب الآلي وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية[رسالة دكتوراه] . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٦. صادق، محمد. (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة: بحث تحليلية. مجلة كلية التربية، ٣٠(١٢٠)، ٥٧-٩١.
١٧. الصغير، صالح (٢٠٠٢). الجهود التطوعية وسبل تنظيمها وتفعيلها، بحث مقدمة للملتقى الأول للجمعيات الخيرية بالمملكة المنعقد في مركز الملك فهد الثقافي بالرياض خلال الفترة من ١٦-١٨ شعبان ١٤٢٣هـ، الرياض، السعودية.
١٨. طلبة السبد (٢٠٠١) دور الأجهزة والمؤسسات الحكومية والأهلية في دعم الجهود التطوعية، المؤتمر الرابع عشر، (٢٩-٢٨) مارس ،٢٠٠١كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص-٤٨ .٤٩
١٩. طوالبة، هادي. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية بحث تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٣)، ٢٩١-٣٠٨.
٢٠. طوالة، نايف (٢٠١٩). دور العمل التطوعي في تحقيق رؤية المملكة٢٠٣٠م. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
٢١. عبد الرازق، إيمان، (٢٠١٧)، دور الإنستجرام فى تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، البحرين.
٢٢. عبد الكريم، بن خالد، (٢٠١٨)، العمل التطوعي ودوره في تفعيل ثقافة المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية بولاية ادرار، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد السابع (٧): سبتمبر، ١١٧-١٣٤.
٢٣. العرابي، فهد وآخرون (٢٠٠٧) استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي، الرياض: أسبار للدراسات والبحوث والإعلام.
٢٤. العروي، آمنة (٢٠١٩). الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية. مجلة كلية التربية في العلوم، ج (١)، ع (٤٣)، ص ص٨٤٣-٨٨٢.
٢٥. عزازي، فاتن (٢٠١٤). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة (٣)، ع (٤)، صص١٦٦-١٨٢.
٢٦. العزب، سهام والغامدي، محمد (٢٠١١) المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها)، بحث ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد ١
٢٧. العمري، فاضل بن محمد. (٢٠٢٢). درجة مساهمة طلبة جامعتي الجوف وحائل في مجال العمل التطوعي: بحث وصفية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج٣٦، ع٤، ٧٠٧-٧٤٢.

٢٨. عمور، عبد اللطيف، وسالم، نصيرة، (٢٠٢٢)، الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي، لمركز الجامعي سي الحواس- بريكة- الجزائر، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد (٥)، العدد (٢)، ١٣٦٧-١٣٦٦.
٢٩. عميرات، آمال. (٢٠١٩). التربية الإعلامية وأهميتها في ظل المواطنة والهوية الرقمية. مجلة جامعة الجزائر، ٣٣(١)، ٢٨٧-٣٠٦.
٣٠. فاضل، مشتاق طلب، (٢٠١٨)، " دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تكوين الرأي العام المحلى من ٢٠١٤-٢٠١٧، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العراق، العدد (١٢)، ص ١.
٣١. الفرسان، محمد نواف (٢٠١٨م) .أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٢. القايد، مصطفى (٢٠١٤) مفهوم المواطنة الرقمية، مقالة، موقع تعميم جديد، المركز- العربي ألبحاث الفضاء الإلكتروني. متاح على الرابط التالي: -http://www.new educ.com/definition-of-digital-citizenship
٣٣. القحطاني، أسماء سعد (٢٠١٨) واقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١١٣) يناير ج (١) ٢٦٣-٢٩٢.
٣٤. القحطاني، أمل. (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية بفلسطين، ٢٦(١)،٥٧-٩٧.
٣٥. الكلباني، يونس بن حمدان (٢٠٢٠)، دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (١٩)، ٩٣-١٠٨..
٣٦. الكندري جاسم علي (٢٠١٦)، ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية علوم التربية الأساسية بدولة الكويت بحث ميدانية، مجلة العلوم– التربوية، مجلد (٢٤)، الجزء (١) العدد الأول، ج ١، يناير، ١٥٧-١٨٩.
٣٧. كوندة، سلمي، (٢٠١٨)، إسهامات العمل التطوعي في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد السابع (٧): سبتمبر، ١٦٥-١٧٨.
٣٨. محمود، منال طلعت (٢٠٠٣)، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٢٨٠-٢٨١
٣٩. المهنا، إبراهيم (٢٠٠٧). نحو تفعيل العمل التطوعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. مجلة الوعي الإسلامي، ع (٥٠٥)، ص ص٣٤-٣٥.
٤٠. الموزان، أمل. (٢٠١٨). درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها. مجلة العلوم التربوية، ١٧(١)، ١٦٧-٣٤٢.
٤١. موسى، عقيلي والحنان، طاهر. (٢٠١٩). برنامج تكاملي مقترح في اللغة العربية والتاريخ قائم على التوجهات الوطنية للشباب لتنمية أبعاد جودة الحياة ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني العام. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٤(٢)، ٣١٦-٤١٧.
٤٢. النايف، سعود (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من الخبرات المحلية والعالمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ج(٢)، ع(٥)، ص ص٩٥-١٢٠.
٤٣. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٧). وثيقة خطة التنمية التاسعة، الرياض.

• ثانياً المراجع الأجنبية:

44. Akcil Hustinx, L; Van, R ; Handy, F ; Cnaan ,R . (2015). A cross-national examination of motivation to volunteer: religious context, national value patterns, and nonprofit regimes, s. In L.

Hustinx, J. von Essen, J. Haers & S. Mel's (Eds.), Religion and Volunteering: Complex, Contested and Ambiguous Relationships. New York: Springer. Forthcoming.
45. Akcil, U. & Bastas, M. (2021). Examination Of University Students' Attitudes Towards E-Learning During the Covid-19 Pandemic Process and The Relationship of Digital Citizenship. Contemporary Educational Technology, 13(1), 1-13.
46. Aldosari, Fouad F.; Aldaihan, Mohammad A.; Alhassan, Riyadh A. (2020): Availability of ISTE Digital Citizenship Standards among Middle and High School Students and Its Relation to Internet Self-Efficacy. Journal of Education and Learning, v9, n5, (59-74)
47. Almaraee, M. (2016). The University and the Voluntary Work Culture: Reality and Perspective. International Education Studies, 9(12), pp. 109-119.
48. Brayko ،Carolyn A. ،Ramona A. Houmanfar ،and Elizabeth L. Ghezzi. (2016) Organized cooperation: A behavioral perspective on volunteerism. Behavior and Social Issues 25.1: 77-98.
49. Choi, M. (2016). A Concept Analysis of Digital Citizenship for Democratic Citizenship Education in The Internet Age. Theory & Research in Social Education, 44(4), 565-607.
50. Eduard, B., Mooney, L., and Heald, C. (2012). Who is Being Served? The Impact of Student Volunteering on Local Community Organizations. Nonprofit and voluntary Sector Quarterly. 30 no. 3, 444-461.
51. Erdogan, Erdi & Tonga, Deniz (2020): Middle School Students and Digital Citizenship: Is Technology Important for Digital Citizens in Turkey? International Journal of Education Technology and Scientific Researches, v5, n11. (194-227)
52. Erdurmazlı ،Eser. (2019) On the servant leadership behaviors perceived in voluntary settings: The influences on volunteers' motivation and organizational commitment." SAGE Open 9.3: 1-19 2158244019876265.
53. Kuruvilla C، Sathyamurthy, K. (2015), Community Participation to Wards Effective Social Work Practice ،Indian Journal of Applied Research ،Vol.5، Issue.12، pp.16-18. p 16.
54. McCabe, T., White, K., & Obst, P. (2007). The importance of volunteering functions to university students. Australian Journal of Volunteering, 12(2), pp. 50-58.
55. McFadden, A., & Smeaton., K. (2017). Amplifying Student Learning through Volunteering. Journal of University Teaching & Learning Practice, 14(3), pp. 1-11.
56. Pangrazio, Luci & Sefton-Green, Julian (2021): Digital Rights, Digital Citizenship and Digital Literacy: What's the Difference?

Journal of New Approaches in Educational Research, v10, n1, (15-27)
57. Richardson, Janice, Milovidov, Elizabeth (2022). Digital citizenship, education handbook, Council of Europe Publishing, January.
58. Roxana, Bejan - Muresan (2019) Study on Student Motivation for Volunteer Work. Communication research reports. February. pp342-349.
59. Tran, D. (2019). Employee Volunteer Program in the Eyes of College Students. Master Thesis. University of New Hampshire, United States.
60. Veerasamy, C; Sambasivan, M; Kumar, N. (2013): Individual Skills Based Volunteerism and Life Satisfaction among Healthcare Volunteers in Malaysia: Role of Employer Encouragement, Self-Esteem and Job Performance, A Cross-Sectional Study. PLOS ONE 8(10): e77698. DOI:10.1371/journal.pone.0077698
61. Woldie ،Mirkuzie ،and Kiddus Yitbarek. (2020) Informal Care and Community Volunteer Work in Global Health. Handbook of Global Health.